وهذه الدعوى عجب في باب الأخلاق المستقبح، قال الشـيخ سعد الدين فـي مباحث الإيمان ((في))([[1]](#footnote-2)) شــرح المقاصد بما نصه: "ثم الخلاف فيمـا إذا كـان قادراً وتــرك التكلم، لا على وجه الإباء، إذ العاجز كالأخرس مؤمن وفاقاً، ولهذا أطبقوا على كفر أبي طالب، وإن كابرت الروافض غير متأملين في أنه كان أشهر أعمام النبي ﷺ ، وأكثرهم اهتماماً بشأنه، وأوفرهم([[2]](#footnote-3)) حرصاً من النبي ﷺ على إيمانه، فكيف اشتهر إيمان حمزة والعباس ب ، وشاع على رؤوس المنابر في كل جمعة فيما بين الناس الترضـي عنهما، والثناء الحسن، وورد في إيمانهما الأحاديث المشهورة([[3]](#footnote-4))،   
دون أبي طالب([[4]](#footnote-5))". وهل يسوغ لمسلم أن يقول أن علياً ت ابنه أخفى إيمان أبيه، وكذلك بقية أبنائه /وعشـيرته، حاشا وكلا، وقد ذُكِر ابن([[5]](#footnote-6)) سـيد الناس في السـيرة أن علياً ت أتى النبي ﷺ فقال: "إن أبا طالب مات"، فقال له النبي ﷺ: «**اذهب فواره**»، فقال: "إنه مات مشـركاً"، قال: «**اذهب فواره**»، فلما واراه أتى النبي: ﷺ فقال له: «**اغتسل»**([[6]](#footnote-7))، وفي صحيح مسلم: "أن النبي ﷺ قال لأبي طالب لما حضـرته الوفاة: «**يا عم قل لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله**»، فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية([[7]](#footnote-8)): يا أبا طالب أترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعيدان له تلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كَلَّمهم: هو على ملة عبدالمطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله"([[8]](#footnote-9)).

[160/أ]

وغاية ما وقفت عليه في هذا المعنى: أن أبا طالب لما رأى حرص رسول الله ﷺ عليه قال: "يا ابن أخي، والله لولا مخافة السَّبَّة عليك، وعلى بني أبيك من بعدي، وأن تظن قريش أني إنما قلتها جزعاً من الموت، لقلتها، لا أقولها إلا لأشـرك بها"، فلما تقارب من أبي طالب الموت، نظر العباس إليه يحرك شفتيه، فأصغى إليه بأذنه، فقال: "يابن أخي، والله لقد قال أخي الكلمة التي أمرته بها أن يقولها، فقال رسول الله ﷺ: «**لم أسمع**»، كذا في رواية أبي إسحاق([[9]](#footnote-10)) أنه أسلم عند الموت([[10]](#footnote-11)).

أقول: فلو قالت الرافضة إنه: أسلم قبيل الموت، لم يكن ذلك مستهجناً ولا بعيداً، ((لكنهم))([[11]](#footnote-12)) يقولون ما زال مؤمناً بالله من أول أمره إلى آخره، وهذا كذب ظاهر، والله ولي الهداية.

**القسم الثاني: في المعجزات المخرقة.**

وفي بعض كتبهم: باب في المعاجز، وقد استدل لوقوعها من أئمتهم الإثنى ((عشـرية))([[12]](#footnote-13)) شـيخهم خضـر الرازي([[13]](#footnote-14))، فقال ومن كتابه نقلت: "بأن كل واحد منهم ادعى الإمامة، وأظهر المعجزة، وكل من كان كذلك كان إماماً حقاً، والملازمة كالكبرى ظاهرة مما تقدم في النبوة، ودعوى الإمامة متواترة، وأما المعجزة: فمما اختص بأمير المؤمنين وإمام المتقين علي كرم الله وجهه([[14]](#footnote-15))، وعلى سائر المعصومين أمور منها: رد الشمس بدعائه بعد غروبها، حتى عادت إلى موضعها من الوقت الذي يصلي فيه العصـر، واستدل لذلك فقال: روت أسماء بنت عميس، وأم سلمة، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وجماعة من الصحابة أن النبي ﷺ توسد فخذ [علي] ([[15]](#footnote-16)) أمير المؤمنين لما جاءه جبريل، فاضطر أمير([[16]](#footnote-17)) المؤمنين لذلك إلى صلاة العصـر بالإيماء، فلما أفاق النبي ﷺ من غيبته قال لأمير المؤمنين: «**أفاتتك صلاة العصـر؟**» قال: "لم أستطع أن أصليها قائماً لمكانك يا رسول الله، والحال التي كنت عليها في استماع / الوحي، فقال [له]([[17]](#footnote-18)) النبي ﷺ: «**ادع الله ليرد عليك الشمس حتى تصليها قائماً في وقتها كما فاتتك، فإن الله تعالى يجيبك لطاعتك لله ولرسوله»**([[18]](#footnote-19))، فسأل أمير المؤمنين في رد الشمس، فَرُدَّت عليه الشمس حتى صارت في موضعها من وقت العصـر، فَصَلَّى أمير المؤمنين صلاة العصـر فـي وقتها([[19]](#footnote-20))، وأما المرة الثانية: فذلك بعد النبي ﷺ لما أراد ان يعبر الفرات ببابل([[20]](#footnote-21))، اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم، وصلى هو بنفسه العصـر بطائفة معه، فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غابت الشمس، ففاتت الصلاة كثيراً منهم، فتكلموا في ذلك، فلما سمع أمير المؤمنين كلامهم فيه، سأل الله تعالى أن يرد عليه الشمس ليجتمع أصحابه على صلاة العصـر، فأجابه الله تعالى وردها إلى الأفق، على الحال التي يكون عليها وقت العصـر، فصلى بأصحابه، فلما سلم غابت الشمس([[21]](#footnote-22))"، ثم قال الرافضـي الكذاب: "وهذان الخبران متواتران لم ينكرهما أحد من [العلماء]([[22]](#footnote-23)) العقلاء([[23]](#footnote-24))".

[161/أ]

أقول: وقد سبق في فصل الدعاوي تكذيب من نقل ذلك وتجهيله([[24]](#footnote-25))، والأبيات المنظومة في ذلك للسـيد ((الحميري))([[25]](#footnote-26))([[26]](#footnote-27))([[27]](#footnote-28)) على وتيرة أبياته في شعب رضوى([[28]](#footnote-29))([[29]](#footnote-30))، فسبحان من أضلهم [و]([[30]](#footnote-31)) يا لله العجب من قوم بلغت مكابرتهم إلى هذه الغاية، هؤلاء خرقوا حجاب المروءة والسلام، ((وأما))([[31]](#footnote-32)) ذهابهم إلا أنهم أثبتوا لكل إمام من أئمتهم معجزة، وبعضهم عدة معجزات تناسب معجزات الأنبياء كما سنذكره، فكأنهم بلغهم قضـية حبس الشمس ليوشع([[32]](#footnote-33)) على تقدير صحته، وليس هو سوى امتداد في الزمان، وقضـية انشقاق القمر على أحد التفاسـير([[33]](#footnote-34))، فجاؤوا بما يناظر ذلك، وما كفاهم رد الشمس مرة واحدة لكونهم يفضلون علياً ت على يوشع، [وجاؤوا أيضاً بأكبر من انشقاق القمر، وأدمجوا المراد لهم كما مر في كلام بن جمهور]([[34]](#footnote-35)).

ومنها: وهي من أغرب العجائب وأعجب الغرائب، قال المصنف الرافضـي في كتابه المسمى: معاجز([[35]](#footnote-36)) أمير المؤمنين([[36]](#footnote-37))، "حدثني الشـيخ العالم أبو محمد الحسن بن أحمد الدورسـي([[37]](#footnote-38)) بقم([[38]](#footnote-39)) في شوال سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، قال: حدثني الشـيخ أبو الطيب طاهر بن عبدالله([[39]](#footnote-40)) بخراسان في مشهد ولي الله وحجته علي بن موسى الرضا، قال حدثني أبو الحسن علي بن أحمد الدارقطني([[40]](#footnote-41))، بإسناده يرفعه إلى عبدالله بن عباس، قال: حدثني والدي العباس بن عبدالمطلب قال: كنا جلوساً بإزاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة بنت أسد، أم أمير المؤمنين، قال الرافضـي: عليها السلام وهي حاملة به، فوقفت بإزائنا، وقد أخذها الطلق، فرفعت بطرفها نحو السماء، وقالت: يارب إني مؤمنة بك، وبما جاء من عندك، وبكل نبي من أنبيائك، وبكل كتاب أنزلته، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم خليلك، يارب بحق هذا البيت ومن بناه، وبحق هذا الإمام الذي في أحشائي، فإني / يا رب موقنة بأنه أحد آياتك وقدرتك وعلامتك، إلا يسـرت علي ولادتي، قال العباس: فلما تكلمت بهذا الكلام، ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد أُفْتِحَ من ظهره، ودخلت فاطمة بنت أسد البيت، وغابت عن أبصارنا، ثم عادت الفتحة التصقت بإذن الله عز وجل، فقمنا وأردنا أن يفتح الباب ليصل([[41]](#footnote-42)) إليها بعض نسائنا فعالجناه فلم ينفتح، فعلمنا أن ذلك أمر من الله تعالى، قال الرافضـي: وبقيت فاطمة عليها السلام ثلاثة أيام في البيت، وأهل مكة يتحدثون في أفواه السكك، ويتحدثون المخدرات من خدورهن([[42]](#footnote-43))، فلما كان اليوم الرابع انفتح الباب من الموضع الذي دخلت منه، وعلي صلوات الله عليه على يدها، فقالت: يا بني عبدالمطلب إن الله تعالى جل جلاله قد اختارني من بين خلقه، وفضلني على المختارات ممن مضـى من قبل، وقد اختار الله مريم ابنة عمران عليها السلام، ويسـر عليها ولادة عيسى ؛، فهزت الجذع اليابس من النخلة حتى تساقط عليها رطباً جنياً، وإن الله قد اختارني عليها، وفضلني على كل من مضـى قبلي من نساء العالمين، لأني ولدت في بيته العتيق، وبقيت ثلاثة أيام فيه آكل من ثمار الجنة، فلما أردت أخرج وولدي هذا على يدي، إذ هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة سمه علياً، فهو علي وأنا العلي الأعلى، ونفخت([[43]](#footnote-44)) فيه من روحي، وشققت اسمه من اسمي، واصطفيته لنفسـي، وأوقفته على غامض علمي، فلما رآه أبو طالب سـر وقَبَّلَ رأسه، وقال: الحمد لله رب العالمين، فقال علي صلوات الله عليه: السلام عليك يا أبتي ورحمة الله وبركاته، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﮊ ([[44]](#footnote-45)) إلى آخر الآية، فقال ﷺ وآله: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وخليفة رب العالمين، ثم قال النبي ﷺ لفاطمة: «**اذهبي إلى عمه حمزة وبشـريه**»، فقالت: يا رسول الله إذا خرجت فمن يرويه؟ فقال: «**أنا**»، فمضت فاطمة، ووضع رسول الله ﷺ لسانه في فمه، فلم يزل يمصه، قال: فسمي ذلك اليوم([[45]](#footnote-46)): التروية، فلما رجعت رأت نوراً قد ارتفع من علي صلوات الله عليه إلى السماء، فأخذت قماطاً([[46]](#footnote-47)) جديداً ثم شدت به يديه، فَنَبَذَ القماط، فجعلته قماطين، فنبذهما، فجعلته ثلاثة، فنبذها، فجعلته ستة من ديباج([[47]](#footnote-48))، وواحد من أديم([[48]](#footnote-49))، قالت فاطمة: فَتَمَطَّى فيها وقطعها كلها، وقال ﷺ: «**لا تشدي يدي، فإني أحتاج أن أبصبص([[49]](#footnote-50)) ربي بأصبعي**»، فلما سمع أبو طالب ذلك قال: يا فاطمة دعيه فإنه آية من آيات الله الكبرى، فلما كان من الغد، دخل عليه النبي ﷺ فعرفه علي، فسمي ذلك اليوم: عرفة، فقال النبي ﷺ: «**والذي نفسـي بيده لقد ابتدأني بالصحف التي أنزلها الله على آدم وقام بها شـيث([[50]](#footnote-51)) ابنه، وتلاها من أول حرف / إلى آخره، ثم في([[51]](#footnote-52)) توراة موسى، حتى لو حضـر موسى لاعترف أنه أحفظ لها منه، ثم قرأ إنجيل عيسى كذلك، ثم قرأ القرآن الذي أنزله الله [تعالى]([[52]](#footnote-53)) علي، ثم خاطبني وخاطبته كما تخاطب الأنبياء**» ([[53]](#footnote-54)). انتهى.

[162/أ]

الله أكبر الله أكبر، ما أضل عقول هؤلاء الأشقياء، نعوذ بالله من شـرورهم وفتنهم، وبه المستعان.

[163/أ]

ومنها: "ما روي عن سلمان الفارسـي قال: إن مولانا أمير المؤمنين دخل على الحنفية([[54]](#footnote-55)) ذات يوم، فقامت وقالت: يا مولاي إني اشتهي ولداً لي يكون خلفاً لي من بعدي، قال: فأمَرَّ أمير المؤمنين يده على كتفها وقال: احملي محمداً، فحملت، ثم قال: لها ضعي محمداً، فوضعته بأسـرع من طرفة عين"([[55]](#footnote-56)).

أقول: عجباً والله من ضلال هؤلاء، وبغضهم المفرط للحسنين رضوان الله عليهما، بنفي نسب محمد بن الحنفية([[56]](#footnote-57)) ت من أبيهما، وماذا يضـرهم منه، بلى اقتضـى ذلك القول بإمامته، إذاً فليت شعري ماذا يقولون في عدة من الذكور، الذين ولدوا له بعد موت السـيدة فاطمة.

ثم نقل خضـر الرازي في كتابه: نهج المستبصـرين([[57]](#footnote-58)) عدة كثيرة من معجزات أئمتهــم وناسبــوا فيهــا معجزات الأنبياء،كمعجزة([[58]](#footnote-59)) إبراهيم الخليل في عدم إيذاء النار له [بل كانت برداً وسلاماً]([[59]](#footnote-60))،

[ومحصل هذه القصة: "أنه]([[60]](#footnote-61)) لما حضـرت الصادق الوفاة، ادَّعى ولده عبدالله([[61]](#footnote-62)) الإمامة، فأمر الكاظم ((ابن))([[62]](#footnote-63)) الصادق بجمع حطب كثير في وسط داره، وطرحت النار في الحطب حتى صار جمراً، ثم قام وجلس بثيابه في وسط النار، وأقبل يحدث الناس ساعة، ثم قام ينفض ثوبه ورجع إلى المجلس، وقال لأخيه عبدالله: إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس مثلي، فتغير لون عبدالله، وخرج من ((الدار))([[63]](#footnote-64))، ثم قال: وهذه المعجزة تشبه معجزة إبراهيم الخليل حيث قال الله تعالى: ﮋ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﮊ([[64]](#footnote-65))" انتهى([[65]](#footnote-66)).

ثم ((أورد))([[66]](#footnote-67)) أخرى لموسى الكاظم، ولعدم مطابقتها لم أذكرها، لكنه قال: وهذه القضـية شاهدها جماعة كثيرة، وذاعت وأَخْبَرَ بها من يحصل العلم بخبرهم، وهذه [المعجزة]([[67]](#footnote-68)) تشبه معجزة موسى ؛ حين فلق البحر([[68]](#footnote-69))، والحال أن محصلها: أن سواراً وقعت([[69]](#footnote-70)) من امرأة في الشط قرب المدائن، فصارت بسببه ضجة، فأوقف موسى السفينة ثم نظر وهمهم، ثم قال لواحد: انزل خذها، هذه هي في الشط([[70]](#footnote-71)).

وحكى أيضاً [معجزة]([[71]](#footnote-72)) عن الكاظم، ثم قال: وهذه المعجزة تناسب سـر سليمان بن داوود([[72]](#footnote-73))، ومعجزاته من وجهين: الأول: أنه يعلم لسان الحيوانات، والثاني: طاعة الوحش له([[73]](#footnote-74)).

ثم أورد [معجزة]([[74]](#footnote-75)) أخرى لـمـوسى الكاظـم: أنــه طلــب سمرة([[75]](#footnote-76))   
أم غيلان([[76]](#footnote-77)) فأقبلت تخد الأرض خداً، حتى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها بالرجوع، فرجعت([[77]](#footnote-78))، قال: وهذه المعجزة أيضاً قد شاهدها جماعة كثيرة، وتواتر نقلها، وهي شبه معجزة محمد ﷺ حيث دعا الشجرة فأقبلت([[78]](#footnote-79)).

ثم أورد [معجزة]([[79]](#footnote-80)) أخرى لموسى الكاظم: أن يعقوب السـراج([[80]](#footnote-81)) دخل /على جعفر الصادق، وهو واقف على رأس ابنه موسى وهو في المهد، فسارَّه طويلاً، فجلس يعقوب حتى فرغ، ثم قام الصادق ((وقال))([[81]](#footnote-82)): يعقوب ادن من مولاك فسلِّم عليه، فسلم موسى بن جعفر وهو في المهد على يعقوب السـراج بلسان عربي فصـيح، ثم قال موسى ليعقوب: اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنه اسم يبغضه الله، فقال الصادق ليعقوب: انته إلى أمره ترشد، قال المصنف: وهذه المعجزة تناسب معجزة عيسى بن مريم حيث كلَّم الناس في المهد([[82]](#footnote-83))([[83]](#footnote-84))، وهذه المعجزة شاهدها جماعة كثيرة من أصحابه الثقات، وتواتر نقلها.

[164/أ]

ثم أورد [معجزة]([[84]](#footnote-85)) أخرى لموسى الكاظم: أن ركوته([[85]](#footnote-86)) وقعت في بئر من آبار زبالة([[86]](#footnote-87))، فدعا بدعاء، فارتفع ماء البئر، فمد يده وأخذ الركوة، وملأها ماءاً فتوضأ وصلَّى، ثم مال إلى كثيب رمل، فجعل يقبض بيده من الرمل ويطرح في الركوة، وشـرب وسقا الناس سويقاً وسكراً، فشـرب من ذلك خلق كثير([[87]](#footnote-88))، وهذه تناسب معجزة موسى حيث انقلبت له العصا حية([[88]](#footnote-89)).

وساق معجزات كثيرة([[89]](#footnote-90)) لأئمتهم، منها: للهادي([[90]](#footnote-91)) بن الجواد أنه أشار إلى صورة صورها مشعبذ([[91]](#footnote-92)) بحضـرة المتوكل([[92]](#footnote-93))، وأراد أن يُخْجِلَ بها الهادي، ويُضْحِكَ المتوكل أمير المؤمنين العباسـي منه، فأومئ إليها، فابتلعت المشعبذ بحضـرة المتوكل والعلماء وأعيان الدولة حضور، وقال: هي تناسب معجزة موسى ابن عمران في تلقف العصاة ما صنعوا([[93]](#footnote-94))([[94]](#footnote-95)).

ثم ساق حكاية تتضمن معجزة للهادي المذكور، لكنها تتضمن الفضـيحة للحاكي([[95]](#footnote-96)) للرافضـي بكذبه الجلي، فإنه قال: إن المتوكل الخليفة العباسـي عرض عسكره([[96]](#footnote-97))، وأمر أن كل فارس يملأ مخلاة([[97]](#footnote-98)) فرسه طيناً، ويُجمع في موضع، فجمع فصار كالجبل، واسمه: تل المخالي، فصعد هو والإمام واتباعهما عليه، وقال له الخليفة المتوكل: إنما طلبتك لتشاهد خيولي، وكانوا قد لبسوا التجافيف([[98]](#footnote-99))، وحملوا السلاح، وقد عُرِضُوا بأحسن زينة، وأتم عدة، وأعظم هيبة، وكان عرضه كَسـر قلب من يخرج عليه من قبل الإمام، فإنه كان خائفاً من الإمام أن يأمر أحداً من أهل بيته بالخروج، فقال له الإمام: فهل أعرض عليك عسكري([[99]](#footnote-100))؟ قال: نعم، فدعا الله سبحانه وتعالى، فإذا بين السماء والأرض من الشـرق إلى الغرب ملائكة مدججون([[100]](#footnote-101))، فغشـي على المتوكل ومن معه، فلما أفاق قال الإمام: نحن لا ننافسكم في الدنيا، لأنا مشغولون بالآخرة، فلا عليك شـيء مما تظن، وإنما لم تنتصـر بهم لأنه حينئذ يكون من باب الإلجاء([[101]](#footnote-102)). انتهى كلام الهادي بذكر المصنف، وقصد المصنف أن يضاهي بهذه المعجزة ملائكة السماء الذين نصـر الله تعالى بهم نبيه، وكانوا في النوبة الثانية خمسة آلاف ملكاً مسومين([[102]](#footnote-103))، لكن ملائكة هذا الإمام زادوا في العدد / والقدر [وأسند ابن المطهر إلى الهادي هذا فتوى وتبجح بها، بأن المتوكل أمير المؤمنين سأله]([[103]](#footnote-104)) مسألة، وهي: أنه نذر أنه إن عوفي من مرض كان وقع فيه، أن يتصدق بدراهم كثيرة، وما عرف القدر الذي تبرء([[104]](#footnote-105)) به يمينه، بعدما سأل الفقهاء فلم يجد عند أحد منهم جواباً، فقال الهادي: تصدق بثلاثة وثمانين درهماً، فسأله المتوكل عن السبب؟ فقال لقوله تعالى: ﮋ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮊ ([[105]](#footnote-106))، وكانت المواطن هذه (المجملة) ((فإن))([[106]](#footnote-107)) النبي ﷺ غزا سبعاً وعشـرين غزاة، وبعث ستاً وخمسـين سـرية([[107]](#footnote-108)). انتهى.

[165/أ]

أقول: إن [من]([[108]](#footnote-109)) المعلوم أنه لم يكن بين المتوكل وبين علي بن محمد الهادي هذا المقدار من المصاحبة، ولا كان المتوكل يظهر الخوف إلى هذه المرتبة([[109]](#footnote-110))،بل كان مبغضاً لأمير المؤمنين علي ت وللعلويين، فنقل الهادي المشار إليه من المدينة المنورة إلى بغداد ثم منها إلى سـر من رأى([[110]](#footnote-111))، فأقام بموضع عندها يقال له: العسكر، ولذلك يقال له: العسكري، كما يقال ذلك لولده الحسن، ثم انتقل إلى سـر من رأى فأقام بها عشـرين سنة وتسعة أشهر([[111]](#footnote-112))، وقال المسعودي([[112]](#footnote-113)):"نُمي إلى المتوكل بعلي بن محمد أن في منزله سلاحاً من شـيعته من أهل قم، وأنه عازم على الملك، فبعث إليه جماعة من الأتراك فهجموا داره ليلاً، فلم يجدوا فيها شـيئاً من ذلك، وحسن اعتقاده([[113]](#footnote-114)) فيه([[114]](#footnote-115))"، ووصله بنحو أربعة آلاف دينار، كما ذكره الذهبي([[115]](#footnote-116)) في تاريخه([[116]](#footnote-117))، ولم يسمع عنه دعوى بإمامة، ثم إن المتوكل ما خفي عن من له أدنى إلمام بعلم التاريخ أنه كان في غاية من العظمة والشهامة ونفوذ الأمر في أقطار الأرض، وعساكره لا يخفى شأنها عن أعمى ولا بصـير([[117]](#footnote-118))، وكان علي بن محمد المشار إليه متخلياً للعبادة، منفرداً بنفسه في منزله، فما هو السبب الداعي إلى أنه يعرض عسكره([[118]](#footnote-119))، ويأمر العساكر بإحضار الطين في مخالي خيولهم ليعمل منه تلاً، بقصد أن يجلس عليه هو والمشار إليه حتى ينظر إلى خيله ويعلم أنها كثيرة؟ وهل كان ممتنعاً أن يريه خيله وقت ركوبه معه يوماً من الأيام؟ وهل فقدت التلال والأماكن العالية فاضطر([[119]](#footnote-120)) إلى البناء بالطين؟ وهل كان عاجزاً أن يأمر بعمل تل بأدنى إشارة إلى فعل ذلك، ولا يرتكب فعلاً يؤدي إلى السخرية؟ وبالجملة فهذه الحكاية مبدأها ونهايتها إنما يليق تدوينها في كتب الحكاوية، الذين يُسْمِعُون العامة القصص الكذب كسـيرة عنتر، ودلهمة([[120]](#footnote-121))، والبطال، ونحو ذلك، فأما إتيانها في كتب الأصول لإقامة الدليل على إمامة علي بن محمد، كما فعل هذا المصنف، ومن كتابه نقلت، وهو مصنف في أصول الدين، فليس هو إلا ((كفعل))([[121]](#footnote-122)) السفهاء [الأشقياء]([[122]](#footnote-123))، والأسافل الذين ((لا يبالون))([[123]](#footnote-124)) بقباحة [الكذب، وأما الفتوى المذكورة فالظاهر أنها مفتعلة، وإلا فعلي بن محمد المشار إليه]([[124]](#footnote-125)) ما خفي عنه أن هذه الآية نزلت يوم حنين([[125]](#footnote-126))، فأخبر / سبحانه بما كان قبل ذلك، فيجب أن يكون ما تقدم قبل يوم حنين ستاً وعشـرين ((ليكمل))([[126]](#footnote-127)) به العدد.

والذي([[127]](#footnote-128)) قاله الهادي، وقد كان بعد يوم حنين غزوة الطائف، وغزوة تبوك، وكثير من السـرايا، مثل: سـرية جرير بن عبدالله إلى: ذي الخلصة([[128]](#footnote-129))، وبمقتضـى ذلك يمتنع أن تكون هذه الآية المخبرة عن الماضـي إخباراً بجميع المغازي والسـرايا، وليس في سـيرة ((ابن هشام))([[129]](#footnote-130))([[130]](#footnote-131))، وغيرها من السـير المشهورة([[131]](#footnote-132)) ما يدل على أن سـراياه ﷺ ست وخمسون، بل هي سبع وأربعون سـرية([[132]](#footnote-133))، ثم إن المواطن الكثيرة التي اتفق النصـر فيها لم تكن عدتها ما قاله، كما اتفق يوم أحد([[133]](#footnote-134)) حين تولوا، وكان يوم بلاء وتمحيص،   
وكذا يوم مؤته([[134]](#footnote-135))، وغيرها لم يتفق في جميعها النصـر حتى يتم لهم على مقتضـى زعمهم استدلال، وكان ما قاتل فيه رسول الله ﷺ من المغازي تسع غزوات: بدر القتال، وأحد، والمريسـيع، والخندق([[135]](#footnote-136))،وقريظة، وخيبر، وفتح مكة، وحنين والطائف، وفي بعض الروايات: أنه قاتل في بني النضـير، ولكن الله جعلها له نفلاً خاصة([[136]](#footnote-137))، ولو سُلِّمَ أن المراد بالكثير في الآية ثلاثة وثمانون، فهو لا يقتضـي اختصاص لفظ الكثير بثلاثة وثمانين، فإن هذا اللفظ عام يتناول الألف والألوف، وتخصـيصه ببعض الأعداد دون بعض تحكم، قال الله تعالى: ﮋ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭﮊ([[137]](#footnote-138))، والله تعالى يضاعف الحسنة بسبع مائة ضعف بنص القرآن وقد سميت كثيرة([[138]](#footnote-139))، وقال تعالى: ﮋ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮊ ([[139]](#footnote-140))، والكثرة هاهنا ((تتناول)) ([[140]](#footnote-141)) أنواعاً من المقادير، واختلف الفقهاء فيمن قال: لفلان علي مال كثير أو عظيم، فقال بعضهم: يقبل تفسـيره بأقل ما يُتَمَوَّل([[141]](#footnote-142))، وقال بعضهم: لا يقبل تفسـيره إلا بما له قدر خطير، فبعضهم قدره بنصاب الزكاة، وبعضهم قدره بنصاب السـرقة، وبعضهم قدره بقدر الدية([[142]](#footnote-143))، وهذا النزاع في الإقرار والإخبار عن أمر ماض قد علمه المقر، وأما مسألة النذر هذه فهي: إنشاء، فهي كما لو أوصـى لزيد بدراهم كثيرة، والأرجح في مثل هذا أن يرجع إلى عرف المتكلم، فما كان يسميه مثله كثيراً حمل([[143]](#footnote-144)) مطلق كلامه على أقل محتملاته([[144]](#footnote-145))، والخليفة إذا قال: دراهم كثيرة في نذر نذره، لم يكن عرفه في مثل هذا مائة درهم ونحوها، بل هو يستقل، والخليفة يحمل الكثير منه على ما لا يحمل([[145]](#footnote-146)) من كلام غيره من آحاد العامة في ذلك، فيحمل كلام كل إنسان على ما هو المناسب لحاله من([[146]](#footnote-147)) ذلك المقام.

[166/أ]

[نادرة]([[147]](#footnote-148)) أثبتها هاهنا لغرابتها، فإن الشـيء بالشـيء يذكر، [تذكرتها]([[148]](#footnote-149)) لما نقلت قولهم: إن الخليفة أمر بحمل الطين في المخالي، ((ملخصها))([[149]](#footnote-150)) أن الملك المنصور محمد بن عامر سلطان الأندلس([[150]](#footnote-151)) كان ملكاً صالحاً سعيداً /في غزواته، فاتسع ملكه، وكان من جملة ما ملك مدينة القسطنطينية([[151]](#footnote-152))، وهي بعيدة حداً عن دارٍ لملكه المدعوة قرطبة([[152]](#footnote-153))، فقد رأيت في تقويم البلدان أن عرضها: لح أو: ل، وطولها: ح أو: ي، والقسطنطينية عرضها: مه، [لكن]([[153]](#footnote-154)) حرر ولدي الأكبر أن عرضها: ما ود فائق، وطولها: نط([[154]](#footnote-155))، ومع ذلك استولى عليها استيلاءً كلياً، ففي آخر عمره أمر أن تجنى([[155]](#footnote-156)) الجزية([[156]](#footnote-157)) عن رؤوس أهلها، مخالي تراب من تراب القسطنطينية ولا يؤخذ الدرهم الفرد، بعدما تحرى [و]([[157]](#footnote-158)) استبرأ لديه([[158]](#footnote-159)) فعل ذلك، ولما وصل عامل الجزية إلى قسطنطينية، وأخبرهم بذلك فامتثلوا، فكتب([[159]](#footnote-160)) الدفاتر بعدد المخالي، وما يوضع في كل مخلاة من تراب، وما ينوب ذلك من([[160]](#footnote-161)) النقل من قسطنطينية إلى قرطبة، فحصل من ذلك تراب كثير جداً، فأمر أن يوضع([[161]](#footnote-162)) في مكان بقرطبة عيَّنَه([[162]](#footnote-163))، ثم نادى ((بالغزاة))([[163]](#footnote-164)) فخرج بالجيوش العظيمة، وكــان النصـر والظفر لا يفارقه حتى بلغ البحر المحيط، ولما أراد الإياب نادى في سائر العسكر: أن لا أحد منهم ينفض أثوابه من الغبار، خصوصاً غبار وقائع الغزاة، وألزم نفسه بذلك فمن دونه، فلما عاد مظفراً ووصل إلى قرطبة، فأول ما بدأ به أنه وقف على المكان الذي فيه التراب، فتنحى عنه إلى مكان قريب ونفض ثيابه([[164]](#footnote-165))، وأمر سائر العسكر أن يفعل مثله في ذلك المكان، فتجمع من ذلك قدر له صورة، ولما تم ذلك أمر أن يعمل من التراب الذي ورد من قسطنطينية طوباً ليبني به جامعاً، وأما تراب الغبار فأمر أن يكون [طوباً]([[165]](#footnote-166)) برسم محراب الجامع المذكور، فامْتُثِلَ أمره وبني بذلك الجامع بقرطبة / تعالى وجزاه خير الجزاء([[166]](#footnote-167)).

[167/أ]

ثم أسند المصنف إلى علي بن محمد الهادي [معجزة]([[167]](#footnote-168)) أخرى فقال وهو يعدد المعجزات ومنها: أن شخصاً نصـرانياً يقال له: يوسف ابن يعقوب([[168]](#footnote-169)) من ديار ربيعة([[169]](#footnote-170))، انفذ المتوكل في طلبه([[170]](#footnote-171))، فخاف فاشترى نفسه من الله تعالى بمائة دينار، ولم يذكر المصنف الجهة التي يصـرف إليها الثمن، ولم يتعرض لذكر نذر، ولا قربة، بل أطلق العبارة، وقال: فلما وصل إلى سـر من رأى أخذ مائة دينار في قرطاس، وركب حماراً، وخرج من البلد طالباً لدار علي بن محمد المشار إليه، وهو لا يعرفها، ويخاف من سؤاله عنها، فلم يزل حماره يتخرق الشوارع حتى وقف ببابه، فقال لغلامه: سل لمن هذه الدار؟ فسألوا فقالوا: دار فلان، فقال: الله أكبر!، فوقف فإذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قال: نعم، قال: انزل فأقعده في الدهليز([[171]](#footnote-172))، ودخل ثم خرج الخادم فقال([[172]](#footnote-173)): المائة دينار التي في كمك في الكاغَد([[173]](#footnote-174)) هاتها، فتناوله إياها ثم أدخله إليه، / فقال له الهادي: ما بان لك؟ فقال له: قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية، قال: هيهات إنك لا تُسْلِم ولكن يُسْلِم ولدك فلان وهو من شـيعتنا([[174]](#footnote-175)). قال المصنف: وهذه المعجزة مشهورة متواترة، والإعجاز فيها من وجوه: أحدها: إيقاف الله تعالى الحمار بالباب، وثانيها: أن الإمام عرف اسم المذكور واسم أبيه، وثالثها: أخبر بكمية المال، وأنه في كمه في قرطاس، ورابعها: أخبر أنه يموت على دين النصـرانية، وأنه يكون له ولد مسلم ويتشـيع. انتهى.

[168/أ]

وفيها مستهجنات: أن نصـرانيا مات على النصـرانية يتأنى له أن يشتري نفسه من غضب المتوكل من الحق سبحانه الذي اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة بمائة دينار، فيتم له ذلك، ويصوغ للإمام قبضها باعتقاده صحة الشـراء، وإلا فلو لم يصح لما قبضه الإمام، فعلَّمه([[175]](#footnote-176)) أن المال استحقه بمقتضـى ذلك أخذه، وفيها ما هو كمعجزة للحمار على رأيهم لكونه خرق الشوارع إلى الدار من غير دليل.

ومنها: قوله: إيقاف الله تعالى الحمار بالباب، ناقض فيه مذهبه، فلم ينسب الفعل إلى الحمار، وقد جزموا أن أفعال سائر الحيوانات مخلوقة لها([[176]](#footnote-177))، ومعرفة الإمام باسم رجل واسم ابنه ولم يتقدم له فيه معرفة ليس هو من باب المعجزات، وهذا وشبهه من إخبار بمغيبات كثيرة لا تعد من المعجزات، وإن كانت من الخوارق، فقد شارك في ذلك كثير، غايته إن صح وقوع ذلك فهو كرامة، واتفق نظيرها فيما لا يعد ولا يحصى لأولياء الله تعالى في أيام كان فيها علي بن محمد المذكور موجوداً، وهو وآباؤه رضـي الله تعالى عنهم جديرون بعالي المقامات، وأسنى([[177]](#footnote-178)) الكرامات، وأن تصل كراماتهم إلى خرق العوائد والأحوال العجيبة فيما لا يحصى، لكيما الرافضة يوقعون المناقب في صحراء الجهالة، ويضعون فيها أئمتهم في مقام النبوة، فلا تجد في قلوبهم مزية ((للأنبياء))([[178]](#footnote-179)) على أئمتهم، كما هو صـريح المنقول عنهم، ويخبطون في ذلك خبط عشواء([[179]](#footnote-180))، كراكب متن عمياء([[180]](#footnote-181))، أو حاطب ليل([[181]](#footnote-182))، فيميلون في اعتقادهم كل الميل ([[182]](#footnote-183)).

وحكى المصنف قبل هذه [معجزة]([[183]](#footnote-184)) أخرى لموسى الكاظم، وعدَّدَ له([[184]](#footnote-185)) كثيراً من المعجزات، سبق ذكر بعض شـيء منها، وصورة ما قاله هاهنا في أثناء معجزاته [قال]([[185]](#footnote-186)): ومنها: أنه خرج أبو الحسن موسى ؛ من المدينة في بعض الأيام إلى ضـيعة([[186]](#footnote-187)) له خارجة عنها، وكان راكب بغله، وعلي بن حمزة البطائني([[187]](#footnote-188)) على حمار، ومعه جماعة من أصحابه، فاعترضهم الأسد، فتذلل لأبي الحسن وهمهم، فوقف له أبو الحسن كالمصغي لهمهمته([[188]](#footnote-189))، ووضع الأسد يده على كفل البغلة، ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق، وحَوَّل أبو الحسن وجهه إلى القبلة، وجعل يدعو ويحرك شفتيه بما لم أفهمه، ثم أومئ بيده إلى الأسد أن امضـي، فهمهم الأسد همهمة طويلة وأبو الحسن ؛ يقول: آمين، وانصـرف الأسد حتى غاب عنا، فسأل علي بن حمزة من أبي الحسن عن شأن الأسد؟ فقال: إنه خرج يشكوا إلي عسـر الولادة على لبوته، وسألني أن أسأل الله تعالى أن يفرج عنها، /ففعلت ذلك، فأُلْقِيَ في روعي أنها تلد [له]([[189]](#footnote-190)) ذكراً، فَخَبَّرْته بذلك، فقال لي: امض في حفظ الله تعالى، فلا سلط الله عليك، ولا على ذريتك، ولا على أحد من شـيعتك شـيئاً من السباع، فقلت: آمين([[190]](#footnote-191)). قال المصنف: وهذه المعجزة تناسب سـيرة سليمان بن داوود، ومعجزاته من وجهين: الأول: أنه يعلم لسان الحيوانات، الثاني: في طاعة الوحش له. انتهى. [خاتمة]([[191]](#footnote-192)): تضمنت مكابرة من أعجب المكابرات، وأقبح المفتريات، ومن أشنع التهورات، ختم بها المصنف الرافضـي كلامه خاتمة سوء كاذبة، بعدما انتهى من معجزات الأحد([[192]](#footnote-193)) عشـر إماماً، أثبت [معجزة]([[193]](#footnote-194)) لإمامهم المعدوم، وبزعمهم أنه المسجون،المسمى محمد ابن الحسن العسكري، ويسمونه أيضاً: الخلف الصالح، الذي أنكره سائر المسلمين سوى الإثنى عشـرية. ([[194]](#footnote-195))وادعى أنه قد شاهد وقوعها عالم عظيم كما يأتي بيانه، وهي([[195]](#footnote-196)) من جملة معجزات له ذكرها، ثم قال: ومنها: أنه كان بالحلة([[196]](#footnote-197)) شخص يقال له: إسماعيل الهرقلي([[197]](#footnote-198)) خرج في فخذه ناسور([[198]](#footnote-199))، وأزمن وطال حتى رمى لحم فخذه، وبان العظم، وجمع له الخليفة المستنصـر([[199]](#footnote-200)) أطباء بغداد، فعجزوا عن معالجته، فمضـى إلى سـر من رأى فأنعم عليه الخلف الصالح ؛ ومسح يده عليها، فعوفي من ساعته، وقد شاهد ذلك أهل سـر من رأى، وأهل بغداد، والحلة، وسائر علماء العراق، وتواتر تواتراً مفيداً للعلم([[200]](#footnote-201)). انتهى.

[169/أ]

فاعتبروا يا أولي الأبصار، واسألوا الله تعالى السلامة من تهورات هؤلاء الأشـرار، [وكذبهم القبيح]([[201]](#footnote-202)) [ما أجرأهم على الكذب الفضـيع، ولا يبالون بالتكذيب، وإذا أرادوا تلفيق كرامة شـردت أفكارهم بها في بوادي التهويل، وتعظيم الكرامة، فافتروا لها ما يجذب نفوس الجاهلين إلى اعتقاد صحتها، فمن ذلك أنه لم يبال بخلاف الجمهور، وتكذيبهم لهم في الخلف الصالح الذي ذكره، ولم يبال بكلام الجمهور من فريقه الذين كانوا يعتقدون إمامة الحسن، ثم اختلفوا بعد موت الحسن فافترقوا عشـرين فرقة، كما نبهنا على ذلك فيما سبق([[202]](#footnote-203))، منهم من يذهب له هو نفسه المنتظر الحجة القائم ولم يمت، وقيل مات وسـيعود، وقيل غير ذلك، وثبت منهم الأكثر على أن الخلف الصالح اختفى وهو صغير، خشـية من عمه جعفر وغيره، ودخل السـرداب صغيراً قبل إظهاره نفسه لليأس([[203]](#footnote-204))، ومن ذلك تعظيم هذه المعجزة بقول المختلق لها أن الخليفة المستنصـر جمع أطباء بغداد، والحال أن المستنصـر توفي أوائل سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقام بعده المعتز([[204]](#footnote-205))، ثم المعز بالله([[205]](#footnote-206))، ثم المهتدي([[206]](#footnote-207))، ثم المعتمد([[207]](#footnote-208))، وفي إمامته مات الحسن العسكري في سنة ستين ومائتين، فاستمر في الخلافة إلى سنة تسع وسبعين ومائتين، ثم تولى المعتضد([[208]](#footnote-209))، ثم المكتفي([[209]](#footnote-210))، ثم المقتدر([[210]](#footnote-211))]([[211]](#footnote-212)) وليعلم أنه لم يل الخلافة من اسمه المستنصـر من حين ولادة مهديهم المذكور ولا بعده إلى مضـي ثلاثمائة من الهجرة([[212]](#footnote-213))([[213]](#footnote-214)).

**فصل: ولقد أسـرفت الرافضة في سب الصحابة، وخصوصاً الخلفاء الراشدين الثلاثة ونوعوه أنواعاً.**

ورأيت لغير الشقي علي ابن عبدالعال([[214]](#footnote-215))، كتاباً وقع لبعض العرب أصحاب شـيخ العرب بالشام طراد البدوي([[215]](#footnote-216))، الذي أخذ قافلة العراق من نحو عشـرين سنة، كتاباً تعمد فيه في سب الصحابة ولعنهم بما لا يصل النصـراني عدو الدين، ومن جملة ما فيه أن لعنهم في الركعتين الأخيرتين من الصلاة الرباعية تجزئ عن القراءة، وأنهم أشد عذاباً من فرعون وهامان وقارون([[216]](#footnote-217))، وأنهم شـر من إبليس، وهذا الشقي ابن المطهر أشار إلى ذلك([[217]](#footnote-218))، فمن يجعل أصحـاب رســول الله ﷺ الذيـن مدحهـم الله وأثنـى عليهم([[218]](#footnote-219))، ومات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض [شـراً من إبليس]([[219]](#footnote-220))، فما أبقى غاية من الافتراء على الله وعلى رسوله ﷺ ، والهوى إذا بلغ بصاحبه إلى هذا الحد فقد أخر([[220]](#footnote-221)) صاحبه عن الهدى بيقين، وباء بسخط رب العالمين، واستحق الخزي في الدنيا والآخرة.

فما اتفق لهم من العقوبة في الدنيا أمور: منها: ظهور الشقاوة على بعضهم عند الموت بشهادة نفسه، فمن ذلك ما رواه ابن أبي الدنيا([[221]](#footnote-222)) وكان من كبار العلماء([[222]](#footnote-223)) / العاملين الزاهدين، في كتابه الذي أورد فيه ذكر من عاش بعد الموت، عن عبدالملك بن عمير([[223]](#footnote-224)) قال: "كان رجل يعطي الأكفان بالكوفة، فمات رجل فأخبروه، فأخذ كفناً وانطلق حتى دخل على الميت وهو مُسَجَّى، فتنفس الميت، وألقى الثوب عن وجهه وقال: غَرُّوْنِي، أهْلَكُوْنِي، النار النار، فقلنا: قل لا إله إلا الله، قال: لا أستطيع، قلنا: ولم؟ قال: لسبي لأبي بكر وعمر([[224]](#footnote-225))".

[170/أ]

وعن أبي الخصـيب([[225]](#footnote-226)) اتفق مثل هذه في أيام ابن هبيرة الكبير([[226]](#footnote-227))([[227]](#footnote-228)).

ومنها: العقوبة العاجلة: من ذلك ما روى ابن أبي الدنيا في كتابه "أن رجلاً رافق جماعة، فجعل دأبه كلما مشى سب أبي بكر وعمر، وكانت رفقته لا يستطيعون منعه، ويعدلونه فلم يتعدل، ففي يوم خرجت عليه زنابير([[228]](#footnote-229)) بكثرة، فاستغاث بنا فكنا كلما أقبلنا لدفعها عنه تهجم علينا، فإذا ولينا ركبته، هكذا المرة بعد المرة حتى لقد شهدناها قطعته قطعاً، ثم انصـرفت عنه([[229]](#footnote-230))".

ومنها: المسخ فيهم، وقد شاع ذلك كثيراً، قديماً وحادثاً، أورد من ذلك ابن أبي الدنيا عن أحد الثقات قال: "رفقنا رجل وكان سباباً ونهيناه([[230]](#footnote-231)) فلم ينته، قلنا له: اعتزل عنا فاعتزل([[231]](#footnote-232))، فلما أردنا العود إلى الكوفة فتشنا عليه، فرأينا غلاماً له فقلنا له: قل لمولاك يعود إلينا، فقال: إن مولاي حدث به أمر عظيم فأتيناه، فقال: حدث بي أمر عظيم وأخرج ذراعيه، فإذا هما ذراعا خنزير، فصحبنا حتى انتهينا إلى قرية فيها خنازير كثيرة، فلما رآها صاح صـيحة [عظيمة]([[232]](#footnote-233)) ووثب، فمسخ خنزيراً، فجئنا بغلامه ومتاعه إلى الكوفة([[233]](#footnote-234))".

ورأيت في هذا الكتاب([[234]](#footnote-235))، وفي كتاب روض الأفكار([[235]](#footnote-236))، وغيرهما في هذه المادة روايات عدة، تشهد وقوع([[236]](#footnote-237)) [المسخ]([[237]](#footnote-238)) فيهم، وهذه الرسالة موضوعها الإيجاز.

لكن قد اتفق في زماننا حادثة عجيبة في([[238]](#footnote-239)) هذا النوع، وهو: أنه كان في دمشق رجل مجرد من أولياء الله، يسمى الشـيخ علي الكردي([[239]](#footnote-240)) وكان صاحب أحوال، وكان مهاباً شجاعاً، وكان دائماً يركب خيول الأمراء، وإذا ركب فرساً رأوا فيها الخير، ويتسلح ويدور، فاتفق له سنة اثنتين وعشـرين وتسعاً، أنه توجه إلى صـيدا، ورافقه في الطريق رافضـيان، وغالب نواحي صـيدا شـيعة وروافض، وكان أمير البلد يسمى: ناصـر الدين بن الحنشوهو أيضاً رافضـي، فلما كانوا قريباً من صـيدا، قالوا: يا شـيخ علي ما سمعناك تسب؟ فقال: ايش اسب؟ فذكر أحدهما كلاماً قبيحاً، فما ملك الشـيخ علي نفسه فقتل الرافضـي، فطار رفيقه مستغيثاً بابن الحنش فأرسل دواء داره([[240]](#footnote-241)) يسمى الكفرسـي([[241]](#footnote-242)) وجماعة مستكثرة من أعيان صـيدا، وبينهم الشـيخ علي مقبوض عليه، ليتفقوا على القتيل، ورفيق القتيل أمامهم إلى مكان معين تحت شجرة زيتون على حافة الطريق، فلما انتهوا إليها وجدوا خنزيراً في ذلك المكان بعينه، وجعل رفيقه يقول هاهنا قتل، ففتشوا واستقصوا، وغلب على ظنهم أن ذلك وقع كرامة للشـيخ، / ونكالاً وعقوبة([[242]](#footnote-243)) على [السب]([[243]](#footnote-244)).

وكان اتفق قبل ذلك بزمان قليل في نهر الدامور([[244]](#footnote-245))، ((مسخاً لرافضـي وهو شـيخ))([[245]](#footnote-246))

[171/أ]

[وهو يسبح في القرية]([[246]](#footnote-247))، ويجهر بلعن الشـيخين، وكان أخوه على حافة النهر، فإذا هو بأخيه أقبل نحو ثيابه خنزيراً، فهت فيها ساعة ودمعت عينيه، ودخل الماء، فأخذ أخوه ثيابه وعاد فيها([[247]](#footnote-248)). وهاتان القضـيتان مشاعتان جداً في تلك النواحي لا يشكون [في]([[248]](#footnote-249)) صحتها.

ومنها: العقوبة بالقتل بالآلة لمن يسب الشـيخين، [وينو بهما]([[249]](#footnote-250))، وذلك مما يعد كرامة للشـيخين؛ لأن فيها خرق عادة، وهي جائزة الوقوع في الكتاب والسنة على سبيل الكرامة لأوليائه، حكى صاحب روض الأفكار العلامة ابن الركن([[250]](#footnote-251)) في([[251]](#footnote-252)) هذا المعنى أنواعاً، ومن ([[252]](#footnote-253)) جملتها: أن الأمير مقلد ابن [المسـيب]([[253]](#footnote-254))([[254]](#footnote-255)) كان من أمراء البصـرة، وكان رافضـياً، وكان له صاحب من أهل السنة أراد الحج فطلبه، وقال له: أحملك أمانة فلا تفشها، وأدها مثل ما أقول لك، ويكون لك حق الصحبة، فقال له: قل ما شئت، قال: إذا زرت حرم النبي ﷺ وسلمت عليه وقضـيت حاجتك، تقدم ثانياً وسلم عليه من عندي أحسن سلام، وقل: يا رسول الله مقلد يعتذر إليك عن الزيارة، بسبب الذين إلى جانبيك، واللذين ظلما ابنتك فاطمة الزهراء، وابن عمك علي المرتضـى، فلما وصلت وزرت أنسـيت الوصـية، فبت تلك الليلة في الحرم الشـريف فرأيت رسول الله ﷺ وحوله الخلفاء الراشدون الأربعة، فوقفت بين يديه وسلمت عليه فرد علي، ثم قال ﷺ: «**لم لم تبلغ رسالة أمير البصـرة»؟** فاستحييت من الشـيخين، فقال ﷺ: «**بل قل**»، فقلت: كما قال، فظهر الغضب في([[255]](#footnote-256)) وجه علي ت ، وقال: يا رسول الله ائذن لي في قتله، وكرر سؤاله، فتناول موسى كان هنالك، وناوله له، ثم استيقظت، فلما رجعنا وقاربنا البصـرة رأينا الخبر مستفيضاً بين الناس أن مقلد ذبح على فراشه، وأنه اتهم به جماعات كثيرون، وهم مسجونون، فلما وصلت إلى البصـرة، وسلمت على ولد الأمير، قلت له: لا تظلم أحداً والدك ما ذبحه إلا علي بن أبي طالب ت ، وقصصت عليه القصة من أولها إلى آخرها، فقال لي: إن الموسى الذي ذبح به وجدناه على المخدة، فهل تعرفه؟ فقلت: نعم، فأحضـر إلي طبقاً ملؤه مواسـي، وقال: إن كنت تعرفه فأخرجه لنا، قال: فجعلت يدي في المواسـي، فعرفت الموسى فأخرجته، فقلت: هذا هو، فنكس ابن الأمير رأسه، وخرجت من عنده، وأطلق المحبوسـين بسبب ذلك.

وروى الحافظ أبو عبدالرحمن ابن علوان الأسدي([[256]](#footnote-257))، عن شـيخه أبي بكر بن محمد بن عثمان الزبيري([[257]](#footnote-258))، من ولد عروة ابن الزبير، أن رجلاً من الأكابر العارفين بالله تعالى كان له على رجل من أهل السواد مال، فأتاه يتقاضاه، فجرى في المجلس ذكر أبي بكر وعمر ب ، فشتمهما شتماً قبيحاً، فرجعت مغتماً لذلك فنمت في /الليل، فرأيت النبي ﷺ فقال لي: كنت عند فلان وسمعته يسب أبا بكر([[258]](#footnote-259)) وعمر، فقلت: نعم يا رسول الله، قال: فاذهب فادعه، فذهبت فدعوته، فجاء فقال لي رسول الله ﷺ: اضجعه، فأضجعته، فتناولني رسول الله ﷺ شفرة، فقال: اذبحه، فذبحته، فاستيقظت فزعاً والدم يجري على كفي، فلما أصبحت قلت لأغدون فأنظر ما صنع، فانطلقت فلما صـرت لقرب([[259]](#footnote-260)) سكة منزله، فإذا أنا بالصـراخ، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: فلان قد طرقته الذبحة البارحة [فمات]([[260]](#footnote-261))، قال فأتيت ولده فقلت له: أنا والله ذبحت أباك بأمر رسول الله ﷺ ، وحدثتهم الحديث، فأخذوا علي العهد([[261]](#footnote-262)) والمواثيق أن لا أشهر أباهم لأحد، ففعلت فلا أستطيع أن اسميه.

[172/أ]

ومنها: الخسف في([[262]](#footnote-263)) عقوبات الروافض، الخسف بهم، فمن ذلك ما رواه هارون بن عمر بن الزغب([[263]](#footnote-264))، قال الطبري([[264]](#footnote-265)) عنه: وهو الثقة الصدوق، قال: كنت مجاوراً بالمدينة، وكان شـيخ الحرم الشـريف النبوي الشـيخ شمس الدين [صواب]([[265]](#footnote-266)) اللمطي([[266]](#footnote-267))، وكان رجلاً صالحاً مشهوراً، وكان بيني وبينه أنس، فقال لي يوماً: أخبرك بعجيبة؟ فقلت: نعم، فقال: كان لي صاحب يجلس عند أمير المدينة ويأتيني بأخباره، فبينما أنا ذات يوم إذ جاءني فقال: أمر عظيم [حدث]([[267]](#footnote-268)) اليوم، فقلت([[268]](#footnote-269)): وما هو؟ قال: جاء قوم من أهل حلب([[269]](#footnote-270))، وبذلوا للأمير مالاً كثيراً، وسألوه أن يمكنهم من فتح الحجرة النبوية، لإخراج أبي بكر وعمر [منها]([[270]](#footnote-271))، فأجابهم إلى ذلك، قال الشـيخ صواب: فاهتممت هماً عظيماً لذلك، فلم أنشب إذ جاء رسول الأمير يدعوني إليه فأجبته، فقال لي: يا صواب يدق عليك الليلة أقوام [باب]([[271]](#footnote-272)) المسجد، فافتح لهم ومكنهم مما أرادوا، ولا تعارضهم ولا تعترض عليهم، قال: فقلت [له]([[272]](#footnote-273)): سمعاً وطاعة، قال: وخرجت ولم أزل يومي [أجمع]([[273]](#footnote-274)) خلف الحجرة الشـريفة النبوية لا ترقى لي دمعة، ولا يعلم أحد ما بي، حتى إذا كان الليل وصلينا العشاء الآخرة، وخرج الناس من المسجد، وقفلنا الأبواب، فلم ننشب أن دق الباب -الذي هو حداً باب بيت الأمير- قال: ففتحت الباب، فدخل أربعون رجلاً، عديتهم واحداً واحداً، ومعهم المساحي([[274]](#footnote-275))، والمكاتل([[275]](#footnote-276))، والشموع، وآلات الحفر، وقصدوا الحجرة الشـريفة، فو الله ما وصلوا المنبر حتى ابتلعتهم الأرض جميعهم، بجميع ما كان معهم من الآلات، ولم يبق لهم أثر، قـال: فاستبطـأ الأميـر خبرهم، فدعاني وقال: يا صواب ألم تأتك القوم؟ قلت([[276]](#footnote-277)): بلى، ولكن اتفق لهم ما هو كيت وكيت، قال فانظر([[277]](#footnote-278)) ما تقول، قلت([[278]](#footnote-279)): هو ذلك، وقم وانظر هل ترى منهم باقياً؟ أو لهم أثر؟ فقال لي: هذا موضع هذا الحديث فاكتمه، وإن ظهر منك قطعت رأسك، ثم خرجت من عنده شاكراً لله تعالى([[279]](#footnote-280)).

[ومنها: الاحتراق بالحرارة الطبيعية النارية، كما اتفق للشقي علي بن عبدالعال الذي أقدم على / الطائمة من ((ثلب)) ([[280]](#footnote-281)) الصحابة، وسبهم، ولم يبق ممكناً في ذلك، اتفق أنه مات بالحلة يوم دخول سلطان الإسلام إلى ((سـر من رأى))([[281]](#footnote-282))، وأنه رأى ما أهاله وخالف مذهبه وعقيدته، وأصبح مدهوشاً، ساءه، ودب بجسمه اللهيب الشديد، فحاول يستغيث، فيصب عليه الماء البارد صباً متتابعاً، وهو لا يزداد إلا لهيباً، وكأنما هو يشتعل في نار مضـرمة موقدة تطلع منه على الأفئدة، ولما ((زاد))([[282]](#footnote-283)) صـراخه واستغاثته، وهو ينادي: احترقت احترقت، فقربوه إلى جانب الفراد ثم دلوه فيها إلى رقبته، فلم يفده ذلك شـيئاً، وفي اليوم الثالث تفلغ([[283]](#footnote-284))جسمه وتشقق، وسال منه صديد([[284]](#footnote-285)) منتن، واسود وجهه فصار كالفحمة، ومات، فأخفى الرافضة قبره خوفاً أن يظهر عليه عسكر الإسلام، وهذه الحكاية لا شك في صحتها، وإنما تكتمها الرافضة ظاهراً، وصاروا بسببها في كرب عظيم، هكذا أخبر هذا الثقة([[285]](#footnote-286))، وأقسم بربه أن جميع أهل الحلة عرفوا ذلك، واستفاض فيهم في وقته، نسأل الله تعالى السلامة والعافية.

[173/أ]

ومن لطيف النظم في بيان ضلال الروافض]([[286]](#footnote-287)) قول([[287]](#footnote-288)) القاضـي ناصح([[288]](#footnote-289)) الدين أبي بكر الأرجاني([[289]](#footnote-290)): وقد أشار إلى أن الحق أبيض أبلج، وأن الباطل مظلم لجلج([[290]](#footnote-291))، من ضمن أبيات ذكر فيها إجماع المسلمين على صحة خلافة الخلفاء الهادين، ثم أعقبها بقوله، ويشـير إلى الرافضة وهي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **سِوَىْ أَنَّهٌ مَرَقَتْ فِرْقَةٌ مِنَ الدِّيْنِ** |  | **حِيْنَ هَوَتْ فِي الهَوَى** |
| **تُشـرعُ دِيْنَاً بِلَهْوِ الحَدِيْثِ** |  | **فَأَوْلَىْ لَهَا لَوْنَهَا ها النُّهَىْ** |
| **وَمَا بَحَثُوْا عَنْ هُدىً فِي النُّفُوْسِ** |  | **وَلَكِنَّهُمْ بَحَثُوْا عَنْ سُدَى** |
| **سَلُوْا إِنْ جَهِلْتُمْ فَإِنَّ السُؤَالَ** |  | **يَجْلُو عَن النَّاظِرِيْنَ العَمَىْ** |
| **أَكَانَ النَّبِيُّ وَرَاْءَ السُّجُوْفِ([[291]](#footnote-292))** |  | **يُرَمِّزُ بِالدِّيْنِ لَمَّا أّتَىْ** |
| **وَيَأْخُذُ أَخْذَ المُرِيْبِ العُهُوْدَ** |  | **بِكَتْمِ العَقِيْدَةِ إِذْ تُبْتَلَىْ** |
| **أَمِ الحَقُّ أَبْلَجُ مِثْلُ الصَّبَاْحِ** |  | **مِنْ مُبْتَدَىْ وَإلىْ مُنْتَهَىْ** |
| **دَعَا الحَقَّ دَعْوتُهِ ظَاْهِراً** |  | **وَلَيْسَ سِوَىْ اللهِ مِنْ مُتْقَىْ** |
| **وَطَاْفَ بِهَا عَاْرِضاً نَفْسَهُ** |  | **عَلَىْ كُلِّ حَيٍ نَأَىْ أَوْ دَنَىْ** |
| **يُنَاْدِيْ بِهَا مِلءَ أِذْنِ القَرِيْبِ** |  | **وَيُوْصـي بِتَبْلِيْغِ مَنْ قَدْ نَأَىْ** |
| **كَذَا عَهَدَ الشـرعَ مِنْ بِدْءِهِ** |  | **وَمَا عَهَدَ الدَّهْرُ إلا كَذَا ([[292]](#footnote-293))** |

1. () في(أ): من. [↑](#footnote-ref-2)
2. () في(ب): وأقرهم. [↑](#footnote-ref-3)
3. () وقصة إسلام حمزة ت كما رواها ابن إسحاق /، قال: **"**حدثني رجل من أسلم وكان واعية، أن أبا جهل اعترض رسول الله ﷺ عند الصفا فآذاه وشتمه ونال منه ما يكره من العيب لدينه، فذكر ذلك لحمزة بن عبدالمطلب، فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه، رفع القوس، فضـربه بها ضـربة شجه منه شجة منكرة، وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصـروا أبا جهل منه، فقالوا: ما نراك يا حمزة إلا قد صبأت، فقال حمزة: وما يمنعني وقد استبان لي منه، أنا أشهد أنه رسول الله وأن الذي يقول حق، فو الله لا أنزع فامنعوني إن كنتم صادقين، فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة فإني والله لقد سببت ابن أخيه سبا قبيحا**"**. انظر: السـير والمغازي لابن إسحاق(171)، سـيرة ابن هشام(1/291).

   وقصة إسلام العباس كما قال ابن إسحاق /: **"**كان أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب وعبدالله بن أبي أمية قد لقيا رسول الله ﷺ بنيق العقاب -فيما بين مكة والمدينة- والتمسا الدخول عليه، فكلمته أم سلمة فيهما فقالت: يا رسول الله إن ابن عمك وابن عمتك وصهرك قال: **"**لا حاجة لي بهما أما ابن عمي فهتك عرضـي، وأما ابن عمتي فهو الذي قال لي بمكة ما قال**"**، قال فلما خرج إليهما الخبر بذلك ومع أبي سفيان بني له فقال: والله ليأذنن لي أو لآخذن بيد بني هذا، ثم لنذهبن في الأرض ثم نموت عطشاً وجوعاً، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ رق لهما، ثم أذن لهما فدخلا عليه فأسلما". انظر: مغازي الواقدي(2/810)، سـيرة ابن هشام(2/400)، البداية والنهاية(4/278). [↑](#footnote-ref-4)
4. () انظر: شـرح المقاصد للتفتازاني(5/179). [↑](#footnote-ref-5)
5. () في(): ذكر أن سيد. [↑](#footnote-ref-6)
6. () رواه ابن إسحاق في السـير والمغازي(239) لكن بزيادة: «فلما أن أتيته، دعا لي بدعوات ما أحب أن لي بهن ما على الأرض من شـيء»، ورواه الإمام أحمد في مسنده ح(759)(2/153)، ورواه الإمام أحمد بن شعيب بن علي النسائي في سننه ح(190)(1/110)، تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ح(161) (1/302). [↑](#footnote-ref-7)
7. () في(ب): بن أمية. [↑](#footnote-ref-8)
8. () صحيح مسلم ح(24)(1/54). [↑](#footnote-ref-9)
9. () عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي الكوفي، أبو إسحاق، محدث الكوفة، كان أحد العلماء الصادقين، يعد في صغار التابعين، توفي سنة تسع وخمسـين ومئة. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبدالرحمن القضاعي المزي(32/488)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ببيروت، سـير أعلام النبلاء للذهبي(7/26)، الوافي بالوفيات للصفدي(9/9). [↑](#footnote-ref-10)
10. () شهادة العباس هنا غير مقبولة، لأنه كان مشـركاً في ذلك الوقت.

    قال السهيلي: **"**شهادة العباس لأبى طالب لو أداها بعد ما أسلم لكانت مقبولة، ولم يرد بقوله «لم أسمع»، لأن الشاهد العدل إذا قال: سمعت، وقال من هو أعدل منه: لم أسمع، أخذ بقوله من أثبت السماع، لأن عدم السماع يحتمل أسبابا منعت الشاهد من السمع، ولكن العباس شهد بذلك قبل أن يسلم. مع أن الصحيح من الأثر قد أثبت لأبى طالب الوفاة على الكفر والشـرك، وأثبت نزول هذه الآية فيه: ﮋ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﮊ سورة التوبة: 113.

    وظاهر الحديث السابق يقتضـي أن عبدالمطلب مات على الشـرك**"**.

    وأخرج هذا الأثر: ابن إسحاق، وابن هشام

    وقال البيهقي: **"**إسناده منقطع**"**، وقال الذهبي: **"**إسناده ضعيف لأن فيه مجهولاً**"**.

    وقوله: **"**أسلم عند الموت**"**، لم أجدها عند ابن إسحاق.

    انظر: السـير والمغازي لابن إسحاق(238)، سـيرة ابن هشام(1/418)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشـريعة لأحمد بن الحسـين الخُسـروْجِردي البيهقي(2/346)، دار الكتب العلمية ببيروت، الروض الأنف في شـرح السـيرة النبوية لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي(4/17)، تحقيق: عمر عبدالسلام السلامي، دار إحياء التراث العرب ببيروت، تاريخ الإسلام للذهبي(1/151). [↑](#footnote-ref-11)
11. () في(أ): إليهم. [↑](#footnote-ref-12)
12. () في(أ): عشـر. [↑](#footnote-ref-13)
13. () خضـر بن محمد بن محمد بن علي الرازيّ الحبلرودي أصلاً، النجفي سكناً، فقيه إمامي متكلم، من تصانيفه: شـرح درة المنطق، وجامع الدرر، مفتاح الغرر، توفي سنة خمسـين وثمانمائة. انظر: أعيان الشـيعة لمحسن الأمين(6/323)، الأعلام للزركلي(2/307). [↑](#footnote-ref-14)
14. () في(ب): عليه السلام. [↑](#footnote-ref-15)
15. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-16)
16. () في(ب): فاضطر بأمير. [↑](#footnote-ref-17)
17. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-18)
18. () في(ب): ورسوله. [↑](#footnote-ref-19)
19. () وُصِف هذا الحديث بالوضع والبطلان والكذب، وتُكُلِّمَ في رواته، وضعفوا كل طرقه. انظر: الموضوعات لابن الجوزي(1/356)، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسـيوطي(1/308).

    وقال ابن تيمية / في منهاج السنة(8/165): **"**المحققون من أهل العلم والمعرفة بالحديث يعلمون أن هذا الحديث كذب موضوع**"**. [↑](#footnote-ref-20)
20. () بابل: مدينة بالعراق، ويقال إن الضحاك أول من بناها، وأول من سكنها العمالقة، وينسب إليها السحر والخمر. انظر: معجم البلدان(1/310)، الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري(73). [↑](#footnote-ref-21)
21. () قال ابن تيمية / في منهاج السنة(8/168): **"**وأما هذا الحديث ببابل فلا ريب أن هذا كذب**"**. [↑](#footnote-ref-22)
22. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-23)
23. () انظر: الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد لمحمد بن محمد النعمان الملقب بالمفيد(1/346)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، دار المفيد ببيروت، ولم أعثر على كتاب الخضـر الرازي، لكن خضـر الرازي نقلها من الإرشاد للمفيد. [↑](#footnote-ref-24)
24. () تقدم عند زميلي. [↑](#footnote-ref-25)
25. () في(أ): الحيوي. [↑](#footnote-ref-26)
26. () والأبيات التي نظمها هي:

    |  |  |  |
    | --- | --- | --- |
    | رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْـسُ لَـمَّـا فَاتَهُ |  | وَقْتُ الصَّلَاةِ وَقَدْ دَنَتْ لِلْمَغْرِبِ |
    | حَتَّـى تَبَلَّجَ نُـــورُهَا فِي وَقْتِهَا |  | لِلْعَصـر ثُمَّ هَوَتْ هُوِيَّ الْكَوْكَبِ |
    | وَعَلَيْهِ قَدْ رُدَّتْ بِبَابِلَ مَرَّةً أُخْرَى |  | وَمَا رُدَّتْ لِخَـلْــقٍ مُعْـرِبٍ |

    انظر: الإرشاد للمفيد(1/346). [↑](#footnote-ref-27)
27. () إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة السـيد الحميري، الشاعر، كان رافضـياً خبيثاً، توفي سنة ثمان وسبعين ومائة، وقيل غير ذلك. انظر: فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاح الدين(1/188)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادرب بيروت، لسان الميزان لابن حجر(1/436). [↑](#footnote-ref-28)
28. () رضوى: جبل عظيم، يقع على الضفة اليمنى لوادي ينبع، سكانه جهينة، وله أودية كثيرة، وهو الجبل الذي يزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفيّة به مقيم حيّ يرزق. انظر: معجم البلدان للحموي(3/51)، معجم المعالم الجغرافية للبلادي(141). [↑](#footnote-ref-29)
29. () والأبيات هي:

    |  |  |  |
    | --- | --- | --- |
    | أَلَا إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ |  | وُلَاةَ الْحَقِّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءُ |
    | عَلِيٌّ وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَنِيهِ هُمُ |  | الْأَسْبَاطُ لَيْسَ بِهِمْ خَفَاءُ |
    | فَسِبْطٌ سِبْطُ إِيمَانٍ وَبِرٍّ |  | وَسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبَلَاءُ |
    | وَسِبْطٌ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى |  | يَقُودَ الْخَيْلَ يَقْدُمُهَا اللِّوَاءُ |
    | تَغَيَّبَ لَا يُرَى فِيهِمْ زَمَانًا |  | بِرَضْوَى عِنْدَهُ عَسَلٌ وَمَاءُ |

    انظر: كمال الدين وتمام النعمة للصدوق(32) مع اختلاف في الألفاظ، الفصول المختارة للشـريف المرتضـى(299)، تحقيق: نور الدين جعفريان الاصبهاني ويعقوب الجعفري ومحسن الأحمدي، دار المفيد ببيروت، لكنه نسبها لكثير غزة مع اختلاف بسـيط في اللفظ، وكذلك نسبها لكثير غزة البغدادي في الفرق بين الفرق(28)، وكذلك الشهرستاني في الملل والنحل(1/150). [↑](#footnote-ref-30)
30. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-31)
31. () في(أ): وما. [↑](#footnote-ref-32)
32. () يوشع بن نون بن أفرائيم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام، متفق على نبوته عند أهل الكتاب، وهو فتى موسى ؛. انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير(1/153)، تاريخ ابن الوردي لعمر بن مظفر بن عمر المعري الكندي(1/20)، دار الكتب العلمية ببيروت، البداية والنهاية لابن كثير(1/372).

    والحديث مذكور في صحيح البخاري ح(3124)(4/86)، ونصه: عن أبي هريرة ت ، قال: قال رسول الله ﷺ: «غزا نبي من الأنبياء، فقال لقومه: لا يتبعني رجل ملك بُضْعَ امرأة، وهو يريد أن يبني بها؟ ولَمَّا يبن بها، ولا أحدٌ بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها، ولا أحدٌ اشترى غنماً أو خَلِفَاتٍ وهو ينتظر ولادها، فغزا فدنا من القرية صلاة العصـر أو قريباً من ذلك، فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا، فحبست حتى فتح الله عليه... **"** الحديث.

    قال ابن تيمية / في منهاج السنة (8/169)، تعليقاً على هذا الحديث: **"**يوشع لم ترد له الشمس، ولكن تأخر غروبها، طُوِّلَ له النهار، وهذا قد لا يظهر للناس، فإن طول النهار وقصـره لا يدرك، ونحن إنما علمنا وقوفها ليوشع بخبر النبي ﷺ، وأيضا لا مانع من طول ذلك، لو شاء الله لفعل ذلك، لكن يوشع كان محتاجاً إلى ذلك، لأن القتال كان محرماً عليه بعد غروب الشمس، لأجل ما حرم الله عليهم من العمل ليلة السبت ويوم السبت**"**. وذكر الخبر كذلك الطبري في تاريخه (1/440). [↑](#footnote-ref-33)
33. () انشقاق القمر ذكر في القرآن، قال تعالى: ﮋ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮊ سورة القمر: ١، وذكرها البخاري في صحيحه ح (3870،3868)(5/49): عـن أنس بــن مالك ت ، قال **"**إن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم القمر شقتين، حتى رأوا حراء بينهما**"**، وعن عبدالله بن عباس ب: **"**أن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ **"**.

    وذكرها الطبري في تفسـيره(22/565).

    وقال ابن تيمية / في منهاج السنة(8/171): **"**وانشقاق القمر كان بالليل وقت نوم الناس، ومع هذا فقد رواه الصحابة من غير وجه، وأخرجوه في الصحاح والسنن والمساند من غير وجه، ونزل به القرآن**"**. [↑](#footnote-ref-34)
34. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-35)
35. () في(ب): بمعاجز. [↑](#footnote-ref-36)
36. () اسم الكتاب: مدينة معاجز الأئمة الاثني عشـر ودلائل الحجج على البشـر لهاشم البحراني، وأفرد له باب مستقل وسماه: معاجز أمير المؤمنين. [↑](#footnote-ref-37)
37. () لم أعثر عليه. [↑](#footnote-ref-38)
38. () قم: مدينة تقع بإيران، وبها آبار ليس في الأرض مثلها عذوبة وبردا، قيل إنها افتتحت سنة اثنتين وثلاثين للهجرة، ثم بعد ذلك تشـيع أهلها، وهي كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلهم شـيعة إمامية وبين قم وقاشان اثنا عشـر فرسخا، وبين قاشان وأصبهان ثلاث مراحل.

    انظر: معجم البلدان للحموي(4/397)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لعبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي(3/1122)، دار الجيل ببيروت. [↑](#footnote-ref-39)
39. () أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر الطبري، القاضـي، الفقيه، الشافعي، كان ثقة صادقاً، صحيح المذهب، توفي سنة خمسـين وأربعمائة ببغداد. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(2/515)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(17/668)، طبقات الشافعية للسبكي(5/12). [↑](#footnote-ref-40)
40. () أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، الحافظ المشهور، كان عالماً حافظاً فقيهاً على مذهب الإمام الشافعي، من تصانيفه: السنن، المختلف والمؤتلف، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ببغداد. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(3/297)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(16/449). [↑](#footnote-ref-41)
41. () في(ب): نفتح الباب لنصل. [↑](#footnote-ref-42)
42. () في(ب): ويتحدون المخدرات في خدورهن. [↑](#footnote-ref-43)
43. () في(ب): نفخت. [↑](#footnote-ref-44)
44. () سورة المؤمنون: ١ – ٢. [↑](#footnote-ref-45)
45. () في (ب): يوم. [↑](#footnote-ref-46)
46. () قال الليث: القماط هي الخرقة العريضة التي تلف على الصبي، ولا يكون القمط إلا شد اليدين والرجلين معا. انظر: تهذيب اللغة(9/36)، الصحاح(3/1154). [↑](#footnote-ref-47)
47. () الديباج: فارسـي معرب، وهو الثياب المتخذة من الإبريسم. انظر: الصحاح للجوهري(1/312)، تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد الزَّبيدي(5/544)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية. [↑](#footnote-ref-48)
48. () الأديم: هو الجلد الذي قد تم دباغه وتناهى. انظر: تاج العروس للزبيدي(31/192). [↑](#footnote-ref-49)
49. () بصبص في دعائه: أي: رفع سبابتيه إلى السماء وحركهما. انظر: المعجم الوسـيط لمجموعة من المؤلفين(1/59)، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة. [↑](#footnote-ref-50)
50. () انظر: البداية والنهاية لابن كثير(1/95). [↑](#footnote-ref-51)
51. () في(ب): ثم قرأ توراة. [↑](#footnote-ref-52)
52. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-53)
53. () انظر: الأمالي للطوسـي(706)، مدينة معاجز الأئمة الاثني عشـر ودلائل الحجج على البشـر لهاشم البحراني(1/45)، تحقيق: عزة الله المولائي الهمداني، مؤسسة المعارف الإسلامية بقم. [↑](#footnote-ref-54)
54. () الحنفية هي: خولــة بنــت جعفـر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة ابن الدول بن حنيفة بن لجيم، يقال إنها كانت من سبي اليمامة، وصارت إلى علي ت ، وقيل بل كانت سندية سوداء، وكانت أَمَةً لبني حنيفة ولم تكن منهم. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(4/169)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(4/123). [↑](#footnote-ref-55)
55. () انظر: الأنوار العلوية لجعفر النقدي(438)، المكتبة الحيدرية بالنجف. [↑](#footnote-ref-56)
56. () محمد بن علي بن أبي طالب القرشـي، المعروف بابن الحنفية، توفي / بالمدينة سنة إحدى وثمانين للهجرة، وقيل غير ذلك. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(4/169)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(4/110). [↑](#footnote-ref-57)
57. () لم أعثر عليه.. [↑](#footnote-ref-58)
58. () في(ب): لمعجزة. [↑](#footnote-ref-59)
59. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-60)
60. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-61)
61. () عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسـين بن علي بن أبي طالب، ادعى الإمامة بعد موت أبيه، وإليه تنسب فرقة الأفطحية الإمامية، وسميت بذلك: لأنه كان أفطح الرأس، وقيل لأنه أفطح الرجلين، لكنه مات ولم يولد له ذكراً، فرجع عامَّة الفطحية عن القول بإمامته. انظر: فرق الشـيعة للحسن بن موسى النوبختي وسعد بن عبدالله القمي(84)، تحقيق الدكتور عبدالمنعم الحنفي، دار الرشاد، الملل والنحل للشهرستاني(1/167). [↑](#footnote-ref-62)
62. () في(أ): أن. [↑](#footnote-ref-63)
63. () في(أ): النار. [↑](#footnote-ref-64)
64. () سورة الأنبياء: 69. [↑](#footnote-ref-65)
65. () انظر: الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسـي(137)، تحقيق: نبيل رضا علوان، مؤسسة أنصارين بقم، الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي(309)، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي، المطبعة العلمية بقم. [↑](#footnote-ref-66)
66. () في(أ): ورد. [↑](#footnote-ref-67)
67. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-68)
68. () قال تعالى: ﮋ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﮊ سورة الشعراء: ٦٣. [↑](#footnote-ref-69)
69. () في(ب): وقع. [↑](#footnote-ref-70)
70. () انظر: كشف الغمة لابن أبي الفتح الأربلي(3/33)، دار الأضواء. [↑](#footnote-ref-71)
71. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-72)
72. () قال تعالى: ﮋ ﭯ ﭰ ﭱﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮊ سورة النمل: ١٦ – ١٧. [↑](#footnote-ref-73)
73. () انظر: الخرائج والجرائح للراوندي(313). [↑](#footnote-ref-74)
74. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-75)
75. () في(ب): شجرة. [↑](#footnote-ref-76)
76. () أم غيلان: شجرة تسمى بهذا الاسم وهي منتشرة في الجزيرة العربية، وهي من أنواع الشجر الشوكي. انظر: لسان العرب لابن منظور(2/532). [↑](#footnote-ref-77)
77. () انظر: الكافي للكليني(353). [↑](#footnote-ref-78)
78. () عن ابن عباس، قال: أتى النبي ﷺ رجل من بني عامر، فقال: يا رسول الله، أرني الخاتم الذي بين كتفيك، فإني من أطب الناس. فقال له رسول الله ﷺ: «ألا أريك آية؟» قال: بلى، قال ﷺ «فنظر إلى نخلة»، فقال: ادع ذلك العذق، قال: فدعاه، فجاء ينقز، حتى قام بين يديه، فقال له رسول الله ﷺ: «ارجع»، فرجع إلى مكانه، فقال العامري: يا آل بني عامر، ما رأيت كاليوم رجلا أسحر. رواه الإمام أحمد في مسنده ح(1954) (3/424)، والترمذي في سننه ح(3628)(5/494)،: والإمام سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني في المعجم الأوسط ح(5068)(5/197)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسـيني، دار الحرمين بالقاهرة، وقال الألباني في تعليقه على سنن الترمذي: حديث صحيح(5/494). [↑](#footnote-ref-79)
79. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-80)
80. () يعقوب السـراج، كوفي، من ثقات الشـيعة، ومن أصحاب إمامهم الصادق. انظر: رجال النجاشـي لأحمد بن علي النجاشـي(451)، تحقيق: موسى الزنجاني، مؤسسة النشـر الإسلامي بقم، قاموس الرجال لمحمد تقي التستري(11/133)، تحقيق: مؤسسة النشـر الإسلامي. [↑](#footnote-ref-81)
81. () في(أ): قال. [↑](#footnote-ref-82)
82. () قال تعالى: ﮋ ﭽ ﭾﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮊ سورة مريم: ٢٩ – ٣٣. [↑](#footnote-ref-83)
83. () انظر: الكافي للكليني(310)، الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسـي(195). [↑](#footnote-ref-84)
84. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-85)
85. () الركوة هي: إناء صغير من جلد يشـرب فيه الماء. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (2/261). [↑](#footnote-ref-86)
86. () زبالة: من قرى المدينة، سميت بزبالة: لضبطها الماء وأخذها منه كثيراً، وقيل: سميت بزبالة بنت مسعود من العماليق نزلت موضعها فسميت بها، وكانت فيما سلف مدينة. انظر: معجم البلدان للحموي(3/129)، الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري(284). [↑](#footnote-ref-87)
87. () انظر: كشف الغمة لابن أبي الفتح الإربلي(3/4). [↑](#footnote-ref-88)
88. () قال تعالى: ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮊ سورة طه: ١٩ – ٢٠. [↑](#footnote-ref-89)
89. () في(ب): كثير. [↑](#footnote-ref-90)
90. () في(ب): الهادي. [↑](#footnote-ref-91)
91. () المشعبذ هو: المشعوذ، والشعوذة: خفة في اليد، وأخذ كالسحر، يرى الشـيء بغير ما عليه أصله في رأي العين. انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي(1/334). [↑](#footnote-ref-92)
92. () الخليفة العباسـي جعفر المتوكل على الله بن محمد بن هارون الرشـيد القرشـي، يكنى أبا الفضل، بويع له بالخلافة بعد الواثق، وأظهر السنة، وتكلم بها في مجلسه، وكتب إلى الآفاق برفع المحنة، وبسط السنة، ونصـر أهلها، قتل المتوكل سنة سبع وأربعين ومائتين. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(1/350)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(12/31). [↑](#footnote-ref-93)
93. () قال تعالى: ﮋ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﮊ سورة الأعراف: ١١٧. [↑](#footnote-ref-94)
94. () انظر: الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسـي(154)، الخرائج والجرائح للراوندي(1/400). [↑](#footnote-ref-95)
95. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-96)
96. () في(ب): عساكره. [↑](#footnote-ref-97)
97. () المخلاة: ما يُجْعَل فيه علف الدابة. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(3/254)، الصحاح للجوهري(6/2332). [↑](#footnote-ref-98)
98. () التجافيف: جمع تجفاف، وهو: ما يجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(1/182). [↑](#footnote-ref-99)
99. () في(ب): عساكري. [↑](#footnote-ref-100)
100. () المدجج هو: اللابس السلاح التام. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(10/251). [↑](#footnote-ref-101)
101. () انظر: الخرائج والجرائح للراوندي(414). [↑](#footnote-ref-102)
102. () قال تعالى: ﮋ ﭹﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮊ سورة آل عمران: ١٢٥. [↑](#footnote-ref-103)
103. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-104)
104. () في(ب): يبر به. [↑](#footnote-ref-105)
105. () سورة التوبة: ٢٥. [↑](#footnote-ref-106)
106. () في(أ): قال. [↑](#footnote-ref-107)
107. () انظر: منهاج الكرامة لابن المطهر(64). [↑](#footnote-ref-108)
108. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-109)
109. () في(ب): الدرجة. [↑](#footnote-ref-110)
110. () سـر من رأى: بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سـر من رأى فخففها الناس وقالوا سامراء، وبها السـرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشـيعة أن مهديهم يخرج منه، وهي بالعراق الآن. انظر: معجم البلدان للحموي(3/173)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع للبغدادي(2/648). [↑](#footnote-ref-111)
111. () انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(2/95). [↑](#footnote-ref-112)
112. () علي بن الحسـين بن علي المسعودي، أصله من بغداد، وكان أخبارياً مفتياً علاَّمة، وقيل إنه كان معتزلي، من مصنفاته: مروج الذهب، ذخائر العلوم، الاستذكار، توفي سنة خمس وأربعين أو ست وأربعين وثلاثمائة ببغداد. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(5/309)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(15/569)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(3/456). [↑](#footnote-ref-113)
113. () في(ب): اعتقاد. [↑](#footnote-ref-114)
114. () انظر: مروج الذهب للمسعودي(2/78). [↑](#footnote-ref-115)
115. () محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبدالله الذهبى، الحافظ الكبير المؤرخ، صاحب التصانيف السائرة في الأقطار، من مصنفاته: سـير أعلام النبلاء، تاريخ الإسلام، الميزان في نقد الرجال، توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. انظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني(2/104)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر(5/66)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(9/100). [↑](#footnote-ref-116)
116. () تاريخ الإسلام للذهبي(18/146). [↑](#footnote-ref-117)
117. () تاريخ بغداد للبغدادي(7/165)، وفيات الأعيان لابن خلكان(1/350)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(12/31). [↑](#footnote-ref-118)
118. () في(ب): عساكره. [↑](#footnote-ref-119)
119. () في(ب): واضطر. [↑](#footnote-ref-120)
120. () في(ب): ودلتمة. [↑](#footnote-ref-121)
121. () في(أ): بفعل. [↑](#footnote-ref-122)
122. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-123)
123. () في(أ): لا ينالون. [↑](#footnote-ref-124)
124. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-125)
125. () جامع البيان للطبري(14/179)، معالم التنزيل للبغوي(2/328). [↑](#footnote-ref-126)
126. () في(أ): لتكمل. [↑](#footnote-ref-127)
127. () في(ب): الذي. [↑](#footnote-ref-128)
128. () ذو الخلصة: بيت باليمن لخثعم وبجيلة، فيه نصب تعبد، يقال له: الكعبة اليمانية. انظر: سـيرة ابن هشام(1/86)، البداية والنهاية لابن كثير(4/375). [↑](#footnote-ref-129)
129. () أبو محمد عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، مشهور بحمل العلم، متقدم في علم النسب والنحو، من مصنفاته: سـيرة ابن هشام، أنساب حمير وملوكها، توفي سنة ثمان عشـرة ومائتين بمصـر. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(3/177)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(10/429). [↑](#footnote-ref-130)
130. () في(أ): ابن هاشم. [↑](#footnote-ref-131)
131. () مثل: مغازي الواقدي. [↑](#footnote-ref-132)
132. () اختلف في سـراياه ﷺ فقيل: خمس وثلاثون، وقيل: تسعة وثلاثون، وقيل: سبعة وأربعون، وقيل ست وخمسون، وممن ذهب إلى هذا العدد الذي ذكره المصنف / الواقدي، وابن سعد. انظر: مغازي الواقدي(1/7)، سـيرة ابن هشام(2/641)، الطبقات الكبرى لابن سعد(2/3)، تاريخ الطبري(3/154). [↑](#footnote-ref-133)
133. () لما انهزم المشـركون في غزوة بدر، بدأ أبو سفيان يؤلِّب الناس على رسول الله ﷺ ، فجمع قريباً من ثلاثة آلاف، ثم أقبل نحو المدينة، حتى نزلوا قريباً من جبل أحد، فخرج إليهم ﷺ والصحابة، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم، فلما وصلوا إلى جبل أحد قسَّم ﷺ الجيش، وأمر الرماة أن لا يتحركوا من مكانهم، فبدأ القتال، وكانت الدَّولة في بداية الأمر للمسلمين، ففر المشـركون هاربين، فلما رأى ذلك الرماة، نزل بعضهم ليأخذ الغنيمة، فانتبه المشـركون، فكرُّوا عليهم، فقتلوا الرماة، ووصلوا إلى النبي ﷺ ، فجرح في وجهه، وكسـرت رباعيته، ثم نزل ﷺ والصحابة إلى الشعب، ورجع المشـركون إلى رحالهم، ثم ذهبوا إلى مكة، وكانت غزوة أحد في السنة السابعة. انظر: مغازي الواقدي(1/199)، سـيرة ابن هشام(2/60). [↑](#footnote-ref-134)
134. () عندما كانت السنة الثامنة للهجرة بعث النبي ﷺ الأمراء إلى مؤتة-قرية من قرى البلقاء في حدود الشام- ليأخذوا بثأر من قتل من المسلمين هناك، وأمَّر عليهم، زيد بن حارثة، فخرجوا في نحو ثلاثة آلاف، وخرج إليهم هرقل في نحو مائة ألف، فنزل المسلمون قريباً من مؤتة، ثم بدأ القتال، وكان قتالاً عظيماً، ثم قتل زيد، ثم جعفر، ثم ابن رواحة ي ، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ت ، فَخَلُص من العدو، وجاء الليل، ثم رجع المسلمون إلى المدينة. انظر: مغازي الواقدي(2/755)، سـيرة ابن هشام(2/373). [↑](#footnote-ref-135)
135. () غزوة الخندق كانت في السنــة الخامســة، وسببها: أن نفراً من يهود بني النضـير الذين أجلاهم النبي ﷺ خرجوا إلى قريش بمكة، وألبوهم على حرب رسول الله ﷺ ووعدوهم النصـر، فخرجوا بنحو عشـرة آلاف رجل، فلما سمع النبي ﷺ بمسـيرهم أمر المسلمين بحفر خندق يحول بين المشـركين والمدينة، فلما وصل المشـركون إلى المدينة، نقض يهود بني قريظة العهد وانضموا إلى المشـركين، فاشتد الأمر على المسلمين، وظهر النفاق، وحاصـروا المدينة شهراً، ثم حصل بينهما مبارزة، بعد ذلك أرسل الله عز وجل على المشـركين جنوداً وريحاً شديدة، فأصبحوا لا يقر لهم قرار، فارتحلوا من ليلتهم تلك. انظر: المغازي للواقدي(2/441)، سـيرة ابن هشام(2/214). [↑](#footnote-ref-136)
136. () اختلف في عدد غزواته ﷺ فقيل: ستة وعشـرون، وقيل: سبعة وعشـرون، فمن قال: ستاً وعشـرين جعل غزوة خيبر ووادي القرى واحدة، لأنه لم يرجع من خيبر إلى منزله، ومن فرَّق بينهما جعل غزواته سبعاً وعشـرون، وجعل خيبر غزوة، ووادي القرى غزوة. انظر: مغازي الواقدي(1/7)، الطبقات الكبرى لابن سعد(2/3)،: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسـير لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي(57)، شـركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ببيروت، الكامل في التاريخ لابن الأثير(2/167). [↑](#footnote-ref-137)
137. () سورة البقرة: ٢٤٥. [↑](#footnote-ref-138)
138. () عن أبي هريرة ت ، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة عشـر أمثالها إلى سبعمائة ضعف». أخرجه الإمام مسلم / ح(1151)(2/807). [↑](#footnote-ref-139)
139. () سورة البقرة: 249. [↑](#footnote-ref-140)
140. () في (أ)و(ب): يتناول. [↑](#footnote-ref-141)
141. () انظر: الأم للشافعي(3/242)، المغني لابن قدامة(5/139). [↑](#footnote-ref-142)
142. () انظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشـرائع لعلاء الدين الكاساني الحنفي،(7/220)، دار الكتب العلمية، المغني لابن قدامة(5/139). [↑](#footnote-ref-143)
143. () في(ب): فيحمل. [↑](#footnote-ref-144)
144. () انظر: المغني لابن قدامة(5/139). [↑](#footnote-ref-145)
145. () في(ب): ما يحمل. [↑](#footnote-ref-146)
146. () في(ب): في. [↑](#footnote-ref-147)
147. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-148)
148. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-149)
149. () في(أ): ملخصاً. [↑](#footnote-ref-150)
150. () أبو عامر محمد بن عبدالله بن عامر المعافري، الملقب بالمنصور، أمير الأندلس في دولة المؤيد الأموي، كان شهماً شجاعاً، وأحرق كثيراً من كتب الفلسفة، وكان مكثراً للغزوات، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة. انظر: سـير أعلام النبلاء للذهبي(17/15). [↑](#footnote-ref-151)
151. () قسطنطينية، ويقال: قسطنطينة، كانت رومية دار ملك الروم، وكان بها منهم تسعة عشـر ملكا، عَمَّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه، وهي التي فتحها محمد الفاتح، والآن هي اسطنبول في دولة تركيا. انظر: معجم البلدان للحموي(4/374)، الروض المعطار في خبر الأقطار للحِميرى(457). [↑](#footnote-ref-152)
152. () قرطبة مدينة عظيمة بالأندلس، مستقر ملوك بني أمية في ذلك الوقت، وهي الآن في إسبانيا. انظر: معجم البلدان للحموي(4/324)، الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري(456). [↑](#footnote-ref-153)
153. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-154)
154. () يذكر المصنف / طول وعرض مدينة القسطنطينية باستخدام الأحرف، وكل حرف له حساب معين كما هو مستخدم عند المتقدمين:

     لح= ثمانية وثلاثين، ل= ثلاثون، ح= ثمانية، ي= عشـرة، مه= خمسة وأربعين،   
     ما= إحدى وأربعين، نط= تسعة وخمسين. [↑](#footnote-ref-155)
155. () في(ب): تجبى. [↑](#footnote-ref-156)
156. () الجزية: الخراج المجعول على الذمي. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(11/101)، معجم لغة الفقهاء(164). [↑](#footnote-ref-157)
157. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-158)
158. () في(ب): زيادة: في. [↑](#footnote-ref-159)
159. () في(ب): فكتبت. [↑](#footnote-ref-160)
160. () في(ب): في. [↑](#footnote-ref-161)
161. () في(ب): فأمر بوضعه. [↑](#footnote-ref-162)
162. () في(ب): مكان عينه بقرطبه. [↑](#footnote-ref-163)
163. () في(أ): للغزاة. [↑](#footnote-ref-164)
164. () في(ب): ثوبه. [↑](#footnote-ref-165)
165. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-166)
166. () لم أعثر عليها. [↑](#footnote-ref-167)
167. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-168)
168. () لم أعثر عليه. [↑](#footnote-ref-169)
169. () ديار ربيعة: بين الموصل إلى رأس عين نحو بقعاء الموصل، وربما جمع بين ديار بكر وديار ربيعة، وسميت كلها ديار ربيعة لأنهم كلهم ربيعة. انظر: معجم البلدان للحموي(2/494). [↑](#footnote-ref-170)
170. () في(ب): بطلبه. [↑](#footnote-ref-171)
171. () الدهليز: ما بين الباب والدار، فارسـي معرب. انظر: الصحاح للجوهري(3/878)، القاموس المحيط للفيروز آبادي(1/511). [↑](#footnote-ref-172)
172. () في(ب): فقال الخادم. [↑](#footnote-ref-173)
173. () الكاغد هو: القرطاس، فارسـي معرب. انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي(315). [↑](#footnote-ref-174)
174. () انظر: الخرائج والجرائح للراوندي(398). [↑](#footnote-ref-175)
175. () في(ب): فلعلمه. [↑](#footnote-ref-176)
176. () انظر: رسائل المرتضـى للشـريف المرتضـى(1/135)، تحقيق: السـيد أحمد الحسـيني، دار القرآن الكريم بقم. [↑](#footnote-ref-177)
177. () في(ب): سنى. [↑](#footnote-ref-178)
178. () في(أ): لأنبياء. [↑](#footnote-ref-179)
179. () خبط عشواء: يُضـرب مثلا للذي يفعل الأمر على غير بصـيرة، كالناقة العشواء التي لا تبصـر، فهي تخبط بيديها كل ما مرت به. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(3/36)، الصحاح للجوهري(3/1121)، القاموس المحيط للفيروز آبادي(1311). [↑](#footnote-ref-180)
180. () راكب متن عمياء: يُضـرب مثلاً للذي يركب الأمر على جهالة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(2/8) [↑](#footnote-ref-181)
181. () حاطب ليل: يُضـرب مثلاً للمُخَلِّط في كلامه أو أمره، لأن حاطب الليل يحطب كل رديء وجيد، لأنه لا يبصـر ما يجمع في حبله. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(4/228)، الصحاح للجوهري(1/113). [↑](#footnote-ref-182)
182. () قوله: كل الميل: ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-183)
183. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-184)
184. () في(ب): لها. [↑](#footnote-ref-185)
185. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-186)
186. () الضـيعة: مال الرجل من النخل والكرم والأرض. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(3/47). [↑](#footnote-ref-187)
187. () علي بن سالم البطائني، أبو الحسن، مولى الأنصار، كوفي، كذاب، واقفي، متهم عند الشـيعة. انظر: رجال النجاشـي للنجاشـي(250)، خلاصة الأقوال للحسن بن يوسف بن المطهر(363)، تحقيق: جواد القيومي، المطبعة: مؤسسة النشـر الإسلامي. [↑](#footnote-ref-188)
188. () في(ب): كالمصغي إلى همهمته. [↑](#footnote-ref-189)
189. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-190)
190. () انظر: الإرشاد للمفيد(2/230). [↑](#footnote-ref-191)
191. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-192)
192. () في(ب): الإثنى. [↑](#footnote-ref-193)
193. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-194)
194. () في(ب): زيادة: معجزة. [↑](#footnote-ref-195)
195. () في(ب): أي. [↑](#footnote-ref-196)
196. () الحلة: بالكسـر ثم التشديد، وهو في اللغة: القوم النزول وفيهم كثرة، والحلة: مدينة كبيرة على شط الفرات، وهي علم لعدة مواضع: وأشهرها حلة بني مزيد، وحلة بني قيلة، وحلة بني دبيس، وهي الآن بالعراق. انظر: معجم البلدان للحموي(2/294)، الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري(197). [↑](#footnote-ref-197)
197. () إسماعيل بن الحسن الهرقلي الحلي، ويزعمون أنه هو الذي التقى بالإمام المنتظر. انظر: مستدركات علم رجال الحديث لعلي النمازي الشاهرودي(1/633). [↑](#footnote-ref-198)
198. () الناسور: بالسـين والصاد عرق غبر، وهو عرق في باطنه فساد، فكلما برأ أعلاه رجع غبرا فاسدا. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(12/275)، الصحاح للجوهري(2/827). [↑](#footnote-ref-199)
199. () أبو تميم، معد الملقب المستنصـر بالله بن الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم منصور بن العزيز بن المعز، العبيدي المصـري، أقام في الأمر ستين سنة، وولي الأمر وهو ابن سبع سنين، وحدث في أيامه الغلاء العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف ؛، وأقام سبع سنين، وأكل الناس بعضهم بعضاً، توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(5/231)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(15/186). [↑](#footnote-ref-200)
200. () انظر: كشف الغمة للإربلي(3/296). [↑](#footnote-ref-201)
201. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-202)
202. () تقدم عند زميلي. [↑](#footnote-ref-203)
203. () انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري(30)، الفرق بين الفرق للبغدادي(40)، الملل والنحل للشهرستاني(1/169)، منهاج السنة لابن تيمية(3/476). [↑](#footnote-ref-204)
204. () أبو عبدالله، محمد، وقيل: الزبير بن جعفر بن محمد بن هارون بن المهدي، العباسـي، واستخلف وهو ابن عشـرين سنة، وتولى بعد المستعين، كانت دولته مستضعفة مع الأتراك حتى قتلوه، توفي سنة خمس وخمسن ومائتين، وتولى بعده المهتدي. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر(18/307)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(12/532). [↑](#footnote-ref-205)
205. () المعز لدين الله أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم العبيدي، ملك مصـر وخرج إليها، كان يعمل بأقوال المنجمين، وكان عاقلاً، لبيباً، حازماً، ذا أدب وعلم، ولولا بدعته ورفضه لكان من خيار الملوك، توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة بمصـر، وتولى بعده ابنه العزيز بالله. انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير(7/339)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(15/166). [↑](#footnote-ref-206)
206. () أبو إسحاق، محمد بن الواثق هارون بن محمد بن الرشـيد، العباسـي، كان عادلاً، صالحاً، متعبداً، بطلاً، شجاعاً، قوياً في أمر الله، قُتِلَ من الأتراك سنة ست وخمسـين ومائتين، وتولى بعده المعتمد. انظر: سـير أعلام النبلاء للذهبي(12/535)، فوات الوفيات لمحمد ابن شاكر(4/50). [↑](#footnote-ref-207)
207. () أبو العباس، أحمد بن جعفر بن المعتصم أبي إسحاق بن الرشـيد، الهاشمي العباسـي، كان منهمكاً في اللهو واللعب، مشتغلاً عن الرعية، فاستولى أخوه الموفق على الأمور، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين، ببغداد، وتولى بعده المعتضد. انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير(16/469)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(12/540). [↑](#footnote-ref-208)
208. () المعتضد بالله، أبو العباس، أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن الرشـيد الهاشمي العباسـي، كان يبخل ويجمع المال، وفي أيامه سكنت الفتن لعظم هيبته، وكان يسمى السفاح الثاني، لأنه جدد ملك بني العباس، وكانت أيامه طيبة، كثيرة الأمن والرخاء، وأسقط المكوس، ونشـر العدل، ورفع المظالم عن الرعية، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين، وتولى بعده المكتفي. انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير(6/523)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(13/464). [↑](#footnote-ref-209)
209. () المكتفي بالله، أبو محمد علي بن أحمد بن طلحة ابن المتوكل العباسـي، كان يضـرب بحسنه المثل في زمانه، رد أملاك الناس إليهم، وكان أبوه قد أخذها لعمل قصـر، وأحسن السـيرة، فأحبه الناس، توفي سنة خمس وتسعين ومائتين، وتولى بعده المقتدر. انظر: الكامل في التاريخ(6/562)، سـير أعلام النبلاء(13/479). [↑](#footnote-ref-210)
210. () المقتدر بالله، أبو الفضل جعفر بن أحمد بن طلحة ابن المتوكل على الله الهاشمي العباسـي، بويع له وهو ابن ثلاث عشـرة سنة، وانخرم نظام الإمامة في أيامه، وصغر منصب الخلافة، وقد خلع في أوائل دولته، ثم أعيدت له، ثم إنه خلع ثانيا، ثم أعيدت له المقتدر، ثم في المرة الثالثة قتل، كان منهوماً باللعب، والجواري، لا يلتفت إلى أعباء الأمور، توفي سنة عشـرين وثلاثمائة. انظر: الكامل في التاريخ(6/563)، سـير أعلام النبلاء(15/43). [↑](#footnote-ref-211)
211. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-212)
212. () لأن المستنصـر ولد سنة عشـرين وأربعمائة. [↑](#footnote-ref-213)
213. () في(ب): فلم يكن من حين ولادة الخلف الصالح المذكور وإلى تمام سنة ثلاثمائة من الهجرة فيها خليفة لقب بالمنتصـر ولا بالمستنصـر. [↑](#footnote-ref-214)
214. () نور الدين أبو الحسن علي بن الحسـين بن عبدالعالي العاملي الكركي، الرافضـي، المعروف بالمحقق الثاني، والمحقق الكركي وبالشـيخ العلائي، والكركي نسبة إلى: كرك نوح قرية ببلاد بعلبك، من مؤلفاته: رسالة في الغيبة، ونفحات اللاهوت في الجبت والطاغوت، توفي سنة أربعين وتسعمائة بالنجف. انظر: أعيان الشـيعة لمحسن الأمين(8/208). [↑](#footnote-ref-215)
215. () لم أعثر عليه. [↑](#footnote-ref-216)
216. () انظر: الاختصاص لمحمد بن النعمان العكبري الملقب بالمفيد(108)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار المفيد ببيروت. [↑](#footnote-ref-217)
217. () انظر: منهاج الكرامة لابن المطهر(81). [↑](#footnote-ref-218)
218. () والآيات في ذلك كثيرة، منها: قال تعالى: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﮊ سورة التوبة: ١٠٠.

     وقال تعالى: ﮋ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮊ سورة الفتح: ١٨. [↑](#footnote-ref-219)
219. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-220)
220. () في(ب): أخرج. [↑](#footnote-ref-221)
221. () عبدالله بن محمد بن عبيد ابن سفيان بن قيس القرشـي مولاهم، البغدادي، المؤدب، صاحب التصانيف السائرة، من موالي بني أمية، من مصنفاته: القناعة، قصـر الأمل، مجابي الدعوة، التوكل، توفي سنة إحدى وثَمانين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد للبغدادي(10/90)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(13/397). [↑](#footnote-ref-222)
222. () في(أ): كلام على جانب المخطوط: هذه قصص جرت في عقوبات الروافض. [↑](#footnote-ref-223)
223. () أبو عمر، ويقال أبو عمرو، عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي القبطي الفرسـي، كان قاضـياً على الكوفة بعد الشعبي، وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار أهل الكوفة، لكنه عمِّرَ طويلاً وساء حفظه، توفي سنة ست وثلاثين ومائة. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(3/164)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(5/438). [↑](#footnote-ref-224)
224. () انظر: من عاش بعد الموت لعبدالله بن محمد البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا(21)، تحقيق: محمد حسام بيضون، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت. [↑](#footnote-ref-225)
225. () أبو الخصـيب، بشـير المدائني، روى عنه: خلف بن تميم. انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده(301). [↑](#footnote-ref-226)
226. () الوزير يحيى بن محمد بن هبيرة الشـيباني، كان ديناً خيراً متعبداً عاقلاً وقوراً متواضعاً، مكباً مع أعباء الوزارة على العلم وتدوينه، من تصانيفه: الإفصاح عن شـرح معاني الصحاح، المقتصد، العبادات في الفقه على مذهب الإمام أحمد، توفي سنة خمس وخمسـين وخمسمائة ببغداد. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(6/243)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(20/430). [↑](#footnote-ref-227)
227. () انظر: من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا(22). [↑](#footnote-ref-228)
228. () الزنبور: هو الدبور، وهو ذباب لساع. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(13/196)، القاموس المحيط للفيروز آبادي(1/401). [↑](#footnote-ref-229)
229. () انظر: مجابو الدعوة لعبدالله بن محمد البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا(59)، تحقيق: زياد حمدان، مؤسسة الكتب الثقافية، ببيروت. [↑](#footnote-ref-230)
230. () في(ب): فنهيناه. [↑](#footnote-ref-231)
231. () في(ب): فاعتزلنا. [↑](#footnote-ref-232)
232. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-233)
233. () انظر: كتاب: مجابو الدعوة لابن الدنيا(58). [↑](#footnote-ref-234)
234. () أي: كتاب: مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا. [↑](#footnote-ref-235)
235. () روض الأفكار في غرر الحكايات والأخبار لابن الركن. [↑](#footnote-ref-236)
236. () في(ب): بوقوع. [↑](#footnote-ref-237)
237. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-238)
238. () في(ب): من. [↑](#footnote-ref-239)
239. () علي الكردي، الشافعي المذهب، الصالح، الورع، الزاهد، القاطن بدمشق، كان من مشاهير الأولياء بدمشق، وكان من أهل السنة كثير الإنكار على المبتدعة يحب الحديث وأهله، وكان للناس فيه اعتقاد زائد، توفي سنة خمس وعشـرين وتسعمائة بدمشق. انظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشـرة للغزي(1/284). [↑](#footnote-ref-240)
240. () دوا الدار: مصطلح عثماني، يطلق على المسؤول عن الدواء. [↑](#footnote-ref-241)
241. () لم أعثر عليه. [↑](#footnote-ref-242)
242. () في(ب): عقاباً. [↑](#footnote-ref-243)
243. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-244)
244. () نهر الدامور: بين صـيدا وبيروت. انظر: خطط الشام لمحمد بن عبدالرزاق(2/137). [↑](#footnote-ref-245)
245. () في(أ): شـيخاً رافضـي. [↑](#footnote-ref-246)
246. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-247)
247. () في(ب): بها. [↑](#footnote-ref-248)
248. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-249)
249. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-250)
250. () محمد بن أحمد بن علي بن سليمان المعري الحلبي الشافعي، أديب تنوخي، ولي الخطابة بجامع حلب، من مصنفاته: بهجة السـرور في غرائب المنظوم والمنثور، الدرة الخفية في الألغاز العربية، روض الأفكار في غرر الحكايات والاخبار، توفي سنة ثلاث وثمانمائة. انظر: طبقات الشافعية لابن قاضـي شهبة(4/51)، الأعلام للزركلي(5/330). [↑](#footnote-ref-251)
251. () في(ب): من. [↑](#footnote-ref-252)
252. () في(أ): كلام على جانب المخطوط: حكاية المقلد الرافضـي. [↑](#footnote-ref-253)
253. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-254)
254. () حسام الدولة، مقلد بن المسـيب بن رافع بن المقلد العقيلي، كان عاقلاً سائساً خبيراً، اتسعت ممالكه، وفيه رفض، توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(5/260)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(17/6)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبدالحي بن أحمد ابن العماد العَكري(3/138)، تحقيق: محمود الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير بدمشق. [↑](#footnote-ref-255)
255. () في(ب): من. [↑](#footnote-ref-256)
256. () لم أعثر عليه. [↑](#footnote-ref-257)
257. () لم أعثر عليه. [↑](#footnote-ref-258)
258. () في(ب): أبي بكر. [↑](#footnote-ref-259)
259. () في(ب): بقرب. [↑](#footnote-ref-260)
260. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-261)
261. () في(ب): العهود. [↑](#footnote-ref-262)
262. () في(ب): من. [↑](#footnote-ref-263)
263. () لم أعثر عليه. [↑](#footnote-ref-264)
264. () والمقصود: محب الدين الطبري. [↑](#footnote-ref-265)
265. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-266)
266. () شمس الدين صواب اللمطي، كان رجلاً صالحاً، كثير البر بالفقراء. انظر: خلاصة الوفا بأخبار دار لعلي بن عبدالله الحسني السمهودي(2/178)، تحقيق: محمد الأمين محمد الجكيني. طبع على نفقة السـيد: حبيب محمود أحمد. [↑](#footnote-ref-267)
267. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-268)
268. () في(ب): قلت. [↑](#footnote-ref-269)
269. () حلب: مدينة بالشام، عظيمة واسعة، كثيرة الخيرات، والحلب: اللبن الحليب، والحلب أيضاً: من الجباية، بينها وبين قنسـرين اثنا عشـر ميلاً، وهي مسورة بحجارة بيض، ونهر قوي يجري على بابها وفي جانبها قلعة منيعة بها مقام أميرها، ولها سبعة أبواب، وهي الآن في سورية. انظر: معجم البلدان للحموي(2/282)، الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري(197). [↑](#footnote-ref-270)
270. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-271)
271. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-272)
272. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-273)
273. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-274)
274. () المساحي: جمع مسحاة، وهي المجرفة من الحديد. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(2/349). [↑](#footnote-ref-275)
275. () المكاتل: جمع مكتل: وهو: زنبيل يحمل فيه. انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي(30/312). [↑](#footnote-ref-276)
276. () في(ب): فقلت. [↑](#footnote-ref-277)
277. () في(ب): انظر. [↑](#footnote-ref-278)
278. () في(ب): فقلت. [↑](#footnote-ref-279)
279. () ذكر هذه القصة السمهودي في كتابه خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى(2/177)، ونقلها عن المحب الطبري من كتابه: الرياض النضـرة في مناقب العشـرة، لكن لم أعثر عليها في كتاب الطبري. [↑](#footnote-ref-280)
280. () في(أ): ثلث. [↑](#footnote-ref-281)
281. () في(أ): سـر من. [↑](#footnote-ref-282)
282. () في(أ): زادت. [↑](#footnote-ref-283)
283. () التفلغ: التهشم. انظر: لسان العرب لابن منظور(8/448). [↑](#footnote-ref-284)
284. () الصديد: هو الدم المختلط بالقيح في الجرح. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(12/74)، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(3/15). [↑](#footnote-ref-285)
285. () ابن الركن في كتابه: روض الأفكار. [↑](#footnote-ref-286)
286. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-287)
287. () في(ب): وما أحسن قول. [↑](#footnote-ref-288)
288. () في(ب): رحيم. [↑](#footnote-ref-289)
289. () أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسـين الأرجاني الملقب ناصح الدين، كان قاضـي تستر، وقد بلغ في النظم الغاية، توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمدينة تستر. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(1/151)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(20/211)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(6/52). [↑](#footnote-ref-290)
290. () الأبلج: المضـيء المستقيم.

     واللجلج: المختلط الذي ليس بمستقيم. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(10/265)، الصحاح للجوهري(1/300). [↑](#footnote-ref-291)
291. () السجوف، جمع سجف، وهو: الستر. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(10/315)، الصحاح للجوهري(4/1371). [↑](#footnote-ref-292)
292. () لم أعثر عليها. [↑](#footnote-ref-293)